الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة العربية

الجماليات الفنية في الأربعين النووية

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة ليسانس آدب عربي

تخصص : لغة وآدب عربي

إعداد الطالبات :

- بسمة حاج سعد
- وردة عيساوي
- سالمة صحراوي

إشراف الأستاذ :

الصالح زكور

الموسم الجامعي : 1435 – 1436 هـ / 2014–2015 م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صدق الله العظيم

سورة التوبة 105

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتقى التسليم ، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين عدد خلق الله بدوام ربنا الكريم رب العالمين ، وعلينا معهم بهم أجمعين والمسلمين يا أرحم الراحمين

فإن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. أما بعد....

فقد كانت السنة النبوية المرآة الصافية التي إنعكست فيها آيات القرآن الكريم ،فأبرزت معانيه ومكوناته ثم تمثلت تلك الآيات في حياة النبي واقعا علميا كان خلفه القرآن الذي جاء ليخدم اللغة العربية ويضمن لها العمر الطويل ،و الحياة الخالدة بعد إن اضمحلت أخواتها،ليدعم هذا الوجود النبي و يحافظ عليه بأقواله التي كانت في الفصاحة و البلاغة و الإيجاز و البيان من الدرجة الثانية بعد القرآن.

لذلك فان أي عناية بالسنة النبوية هي في حقيقتها عناية بالقرآن الكريم،وكل جهد يُبذل في سبيل تلقينها للدارسين والعاملين هو في الواقع جهد مبذول للعناية بكتاب الله تعالى

فالبلاغة إحدى هذه العلوم التي اهتمت بالحديث النبوي الشريف من ناحية مطابقته لمقتضى الحال ، حيث عولجت أحاديثه عليه الصلاة والسلام من ناحية الجودة وحسن الصياغة ومن ناحية التفريعات البلاغية ،لكننا أردنا تخصيص دراستنا بما أن البلاغة واسعة ومتفرعة فأرسينا على فرع ألا وهو البيان، وكان عنوان بحثنا هو:الجماليات الفنية في الأربعين نووية.

وقد ساعدتنا على اختيار هذا الموضوع جملة من العوامل أهمها:

رغبتنا في التعرف و التعريف بمواقع البلاغة النبوية و القدرة البيانية و المعجزة البشرية في كلام خير البرية سيدنا محمد ﷺ.

- أهميه الصور البيانية في تأدية المعنى وما يضفيه على الكلام من حلاوة وطلاوة .

وهذه جملة من الأسباب قادتنا إلى طرح تساؤلات من بينها :

- هل يمكن استنتاج خصائص للغة الحديث النبوي في الأربعين النووية تكون معيارا يختص به الحديث الصحيح عن الموضوع؟
- كيف استعملت الصور البيانية في الحديث النبوي الشريف؟

وقد تم تناولنا لهذا الموضوع وفقا لإتباع ثلاث مناهج هي : التاريخي التحليل و الوصف:

فالمنهج التاريخي يتجلّى في التطور الصورة الشعرية،و جذور التصوير الفني.

و المنهج التحليلي يندرج في إحصاء جل الأفعال و الأسماء الواردة في الأربعين النووية .

أما المنهج الوصفي فيتمثل في تعريفنا للاسم والفعل والجمل للصور البيانية .

وبعد البحث المفصل استقر بحثنا على خطة متكون من فصلين تتزعمها مقدمة تليها مدخل منتهي بخاتمة.

أما المدخل فقد تناولنا فيه دراسة المدونة من ناحية الشكل و المضمون ،و نبذة عن حياة صاحب المدونة .

في الفصل الأول :ويتمثل في عملية إحصائية للمعجم اللغوي للمدونة ،حيث تناولنا فيه تعريف الفعل و الاسم وورودهما في الأربعين النووية، و ترصيدها في حقول دلالية،وتعريف الجملة الفعلية والاسمية .

الفصل الثاني :وهو المتمثل في تمهيد تناولنا فيه خصائص اللغة العربية ، الصور البيانية مكتفينا بالتعريف و ذكر بعض أركانها ،مبيينين علاقاتها وأقسامها في تطبيقها بعملية إحصائية لكل صورة .

خاتمة :ضمّت أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد الدراسات النظرية و التطبيقية.

وككل عمل فقد واجهتنا صعوبات تمثلت في شساعة الموضوع و تفرعه وإضافة إلى ذلك تعددت الشروح والتفاسير ولكن بالإسرار و الرغبة القوية تجاوزنا هذه الصعوبات،بالإضافة إلى استعانتنا ببعض المصادر و المراجع أبرزها :"شذى العرف "لأحمد الحملاوي"و"التحفة السنية "لمحمد محي الدين و"علم البيان في البلاغة العربية" لعبد العزيز عتيق..... .

ونرجو أن يفتح المجال أمام كل دارس يَوَدُّ أن يخدم سنته .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "الصالح زكور"الذي أفادنا بتوجيهاته التي أخرجت هذا البحث في صورة منظمة .راجين إن نكون في العمل المطلوب .

شـكـر وعـرفـان

{ **ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين** } النمل ص 19 .

نشكر الذي خلقنا وشوّق سمعنا وبصرنا بما له وقوته الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن وفّقنا لإتمام هذا العمل الذي يُعتبر قطرة من بحر .

كما نتقدم بشكرنا الخالص وامتناننا إلى الأستاذ المشرف * **الصالح زكور** * الذي أرشدنا وخصص لنا وقت من أجل إثراء هذا العمل وله كل احتراماتنا وتقديرنا وندعو له بالتوفيق في كل خطوة يخطوها .

ونشكر كل من ساعدنا ومنهم : مسعي محمد الطاهر ، محسن سهيلة ، الأقرع وفاء .

وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد .

وبارك الله فيكم جميعا

المدونة:

هو من سلسلة المتون العلمية بعنوان الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية لأبن زكريا يحي بن شرف النووي صدرت عن دار الإمام مالك للكتاب عام 2012م، وقد جاءت بحجم كتاب الجيب الذي لايستغني عليه صاحبه ويعود إليه متى وجد الفرصة، بطول 11.5سم، وعرضه8سم، وسمكه 0.3سم، وذو نوعية ورق جيدة يحتوي على 64صفحة مؤلفة من جزء واحد، حيث إستخدم في الغلاف الخارجي في أول الصفحة مؤلفة من جزء واحد، حيث إستخدم في الغلاف الخارجي في أول الصفحة اللونين الأبيض والأخضر دلالة عن السلام و الأمن، وفي كتابة العناوين بالأسود حيث تختلف نوعيات الخط، العنوان بالخط الكوفي، وإسم المؤلف بخط نسخي، وذكر دار النشر بخط الثلث والغلاف الخارجي في آخر الصفحة ذكر فيه إصدارات من المؤلفات العلمية .

وإنتهج الناشر خطة في عرض مضمون المدونة تمثلت في إستخدام الألوان حيث إستهل الصفحة الأولى بالبسملة مستخدما في كتابتها اللون الأحمر مع إستخدام أدوات الترقيم المتعارف عليها في مثل هكذا مدونات.

كما إستخدام الترقيم للإشارة إلى الأحاديث الأربعين وإستخدم في كتابتها اللون الأسود الرفيع والتزم بذكر الأحاديث الصحيحة ، والمدونة في الصحيحين البخاري ومسلم، إن لم تكن صحيحة فهي حسنة وذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها، لضعف ما فيها من أسانيد في بعض الأحاديث إلاّ أن غيره من أئمة الحديث نقدوا جملة من هذه الأحاديث، وخالفوه فيها وذهب إليه تحسين نعضها، ثم أتبعها بباب في ضبط خفي ألفاظها.

تضمن المتن ثمانية أحاديث زيادة عن المتون الأخرى، وهذه الإضافة زادها الناشر دون أن يقدم تبريرا لذالك لإن المعروف عن الأربعين نووية أنها تحتوي أربعين حديثا أستخلصها الإمام النووي رحمه الله، من الأحاديث الجوامع المشتملة على كثير من القواعد وعليها مدار كثير من أحكام الإسلام.

التعريف بصاحب المدونة:

هو يحي بن شرف حسين بن جمعة بن حزام الحزمي العالم، محي الدين أبو زكريا النووي ثم الدمشقي الشافعي العالمة شيخ المذهب، مولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة (631هـ)، وقدم دمشق سنة تسع وأربعين، فحفظ (التنبيه)*في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع (المذهب)*،حفظ على شيخه الكامل بن أحمد، ثم حج مع أبيه وقام بالمدينة شهرا ونصفا.كان يقرأ كل يوم اثنا عشر درسا على مشايخه شرحا وتصحيحا[1].

كما كان على جانب عظيم من الزهد والتقلل من الدنيا والدأب على سيرة السلف الصالح، وقد ولى مشيخه دار الحديث الصالحين بدمشق فأجاد اذ جمع بين محاسن الدنيا ومظاهر العطاء الالهي.فقد ألف النووي في الفقه الكتب العديدة المفيدة أبرزها:شرح المذهب المنهاج وفي الحديث:شرح مسلم وشرح قطعة من صحيح الإمام العاري وعاجلته المنية قبل إتمامه كما ألّف في اللغة تهذيب الأسماء و اللغات وغير ذلك من المؤلفات العديدة .

فنظرا لانفراده بالفقه والحديث فقد حصل من فقه الشافعية ماجعله أمام الأئمة ومجرد المذهب، والى توجيهاته مرجع الأمة وأطبق من بعده على قبول أقواله.[2]وبعد رجوعه من بيت المقدس الى توى مرضا عند والده فحضرته المنية فانتقل الى رحمة الله في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة (676هـ)، وقبره ظاهر في بلده.[3]

[1] أمام الحافظ شيخ الإسلام محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي الشافعي،شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة،دار الهدى ،عين مليلة الجزائر،2010م،ص07_08.

[2] محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي الشافعي، رياض الصالحين ، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي وأولاده، ط1، 1938م، ص03.

[3] المرجع نفسه، ص08.

*(التنبيه.المذهب) :هما من مؤلفات الشيخ النووي.

القيم التي احتوتها الأحاديث:

1. لا يصح عمل دون نية الإخلاص لله عز و جل و التصريح بها بدعة .

2. مراتب الدين: الإسلام الإيمان والإخلاص.

3. أركان الإسلام .

4. مراحل خلق الإنسان وتقدير رزقه وعمله.

5. إنكار البدع المذمومة .

6. الابتعاد عن المشبوهات.

7. النصيحة جزء من الدين.

8. حرمة دم المسلم وماله.

9. النهي عن كثرة السؤال و التنطع.

10. الحلال سبب لاجابة الدعاء الحرام يمنعها.

11. من الورع توقي الشبه.

12. أمر المسلم بتركه ما لايعنيه .

13. من علامة كمال الايمان حب الخير للمسلم.

14. جواز قتل المرتد عن الاسلام .

15. التكلم بالخير واكرام الجار والضيف .

16. الدعوة للتحلي بالصر.

17. الأمر بالإحسان .

18. حسن الخلق .

19. الدعوة إلى التوكل على الله.

20. الحياء من قيم التوحيد .

21 . الاستقامة لب الإسلام.

22. دخول الجنة بفعل المأمورات.

23 . الإكثار من عمل الخير .

24 . ءالاء الله وفضله على عباده.

25 . التنافس في الخير وفضل الذكر.

26 . كثرة طرق الخير وتعدد أنواع الصدقات .

27 . تعرف بالبر والاثم .

28 . الدعوة إلى السمع والطاعة والالتزام بالسنة .

29 . الطرق المؤدية إلى النجاة .

30 . الالتزام بحدود الشرع.

31 . الزهد في الدنيا وثمرته.

32 ـ الخذب الآداب و الأخلاق الفاضلة .

33 ـ من أسس قضاء في الإسلام .

34 ـ تغيير المنكر و مراتبه .

35 ـ إخوة الإسلام وحقوق المسلم على أخيه.

36 ـ قضاء حوائج المسلمين وفضل طلب العلم.

37 ـ عظيم لطف الله بعباده وفضله عليهم.

38 ـ محبة الله لأوليائه وبيان طريق الولاية.

39 ـ تباين رفع الحرج في الإسلام.

40 ـ الدعوة إلى اغتنام الأوقات قبل الوفاة .

41 ـ إتباع سيرة النبيﷺ .

42 ـ سعة مغفرة الله عز وجل.

الفصل الأول

الجماليات الفنية على المستوى اللغوي

أولا: تصنيف الاسماء الواردة في الاربعين نووية :

1) اسم الفاعل الواردة في الأربعين النووية:

اسم الفاعِل : هو ما اشتق من المصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل ، أو تعلق به [1]وقد ورد في 23 موضعا من قسمة كالتالي:

1. اسم الفاعل من الثلاثي:

بائع, التارك, جائع, الحفاة, الراعي, الزاني, السائل, الصادق, صالح, ضال, عار, الراشدين, عابر.

2. اسم الفاعل من المزيد:

أ. ماكان على وزن مفعِل من أفعل :مُعسِر, مودِّع , موبق ,معتق , المسلم, المؤمنين.

ب **. ماكان على وزن مفاعِل من فاعِل**:محارم , المفارق.

ج . ما كان على وزن مفْتَعِل من أفعل:مشتبهات, النبي.

اسم المفعول الوارد في الأربعين النووية:

اسم المفعول:هو وما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل[2].

كما وردت في الأربعين النووية في عشرة مواضع.

أ. ماجاء من المجردالثلاثي :وزن "مفعول": المصدوق، المكتوب، المعروف.

ب . ما جاء من المزيد :المرسلين، مطعمة، ملبسة، محدثات، محرمات، رسول، المهديين.

[1] أحمد الحملاوي ،كتاب شذا العرف في فن الصرف،بتعليق سعيد محمد اللحام،مطبعة عالم الكتب،بيروت،ط2,1417م،ص55.
[2] المرجع نفسه، ص56.

2الصفة المشبهة باسم الفاعل:

الصفة المشبهة:هي مصوغ من المصدر اللازم للدلالة على الثبوت.[1]

ووردت في حوالي أربعين موضعا.

1. ما جاء على وزن فُعْل: حسن (وردت مرتين).

2 . ما جاء على وزن فُعُل:خلق(وردت مرتين).

3. ما جاء على وزن فُعُول:الطُّهور.

4. ما جاء على وزن فَعَلَة:حسنة(وردت سبع مرات).

5. ما جاء على وزن "فعيل": شقي, الثيب, سعيد,شديد, غريب,كثير,كثيرة, السكينة, طيب (وردت خمس مرات)، بيِّن.

6. ماجاء على وزن فَيْعِلة:سيئة(وردت أربع مرات).

7. ما جاء على وزن فاعل: الآخرة (وردت مرتين).

8. ما جاء على وزن فُعْلة:الرخاء.

9. ما جاء على وزن فُعْلة كربة(وردت مرتين).

10. ما جاء على وزن فِعْلَة :الشدّة .

11–ما جاء على وزن فَعَال:بياض ، سواد.

[1] أحمد الحملاوي،كتاب شذا العرف في فن الصرف ،المرجع السابق ،ص56.

3-اسم التفضيل الوارد في الأربعين النووية:

اسم التفضيل: هوا لأسم المصوغ من المصدر للدلالة على شيئين اشتركا في الصفة وزاد احدهما على الأخر في تلك الصفة.[1]

ما وردت في الأربعين النووية في عشرة مواضع. أعلم, أفجر, أتقى, أضعف, خير (وردت أربع مرات) ،شر(وردت مرتين) .

4-اسم الآلة الواردة في الأربعين النووية:

اسم الآلة :هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لمل وقع الفعل بواسطته.[2]

لم يرد في الأربعين النووية من أسماء الآلة إلا لفظ واحد وهو على النحو التالي:المخيط, الميزان.

5-المصادر الواردة الأربعين نووية

المصدر :هو الأسماء المنصوبة الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا[3], وقيل المصدر:هو الاسم الدال على مجرد الحدث .[4]

-المصادر الصريحة:

حيث وردت في الأربعين النووية حوالي أربعين مرة على النحو التالي:

1. ما جاء على وزن" فَعْل":أمر(ورد ثلاث مرات)، القدر,خلْق,صوم(ورد مرتين)،قولا,حجّ,السمع, تركه، الحمد,نفع,كتب.

[1] أحمد الحملاوي ،كتاب شذا العرف في فن الصرف،المرجع السابق ،ص58.

[2] المرجع نفسه، ص63.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد،التحفة السنية شرح الآجرومية،طباعة مكتبة السنية بالقاهرة،دط،1409هـ،ص103.

[4] عبد الغني الدقر،معجم القواعد العربية ،مادة (م.ص.د)نسخة لكترونية.

2. ما جاء على وزن فَعَل:وهي:عمل(ورد ثلاث مرات),الخطأ, هوى, ضرر, نسب، الأذى.

3ـما جاء على وزن فِعال:الكتاب(ورد ثلاث مرات) الجهاد, حساب, ضياء, إيتاء, إقام.

4. ما جاء على وزن فِعالة:إقامة, القيامة.

5. ما جاء على وزن فَعالة:ضلالة.

6. ما جاء على وزن فُعُول:حدودا.

7. ما جاء على وزن فَعْلة:شهوة, رحمة(ورد مرتين).

8. ما جاء على وزن فَعَلة:حياة.

9. ما جاء على وزن فُعْل:الظلم,ضُرّ.

10. ما جاء على وزن فِعْل:رزق,البر(ورد ثلاثة مرات),الحمى(ورد ستة مرات).

11. ما جاء على وزن فَعْلى:دعوى,تقوى(ورد مرتين).

12. ما جاء على وزن فُعْلان:البنيان, القرءان.

13. ما جاء على وزن فِعْلان:النسيان(ورد مرتين).

14. ما جاء على وزن فَعال:الحلال(ورد ثلاث مرات).

15. ما جاء على وزن فَعيلة:النصيحة.

6-أسماء المصدر الواردة في الأربعين نووية

الفرق بين المصدر واسم المصدر:الاسم الدال على الحدث إن اشتمل على جميع حروف الفعل لفضا أو تقدير أو بالتعويض فهو مصدر,سواء زادت حروفه عن حروف الفعل أو ساوت حروفه وألا فهو اسم مصدر.يقول ابن مالك في التسهيل": هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه لفضا و تقديرا دون عوض من بعض ما في فعله[1]".

وردت أسماء المصدر في الأربعين نووية في اثنا عشرة موضع على النحو التالي:

الذنوب، السفر(ورد مرتين), الصلاة(ورد ثمان مرات), الزكاة(ورد أربع مرات)وعون, موت, أجر (ورد مرتين), النوافل, الفرج, العسر, الإثم, بدعة.

7-مصدر المرة

مصدر المرة: يصاغ للدلالة على عدد وقوع الفعل.[2]ويصاغ من غير الثلاثي بإضافة تاء إلى المصدر

ورد من هذا المصدر أربعة الألفاظ في الربعين نووية: تسبيحه,تكبيرة و تحميدة, تهليلة.

8-مصدر الهيئة

مصدر الهيئة:يصاغ للدلالة على التي يجرى عليها الفعل.[3]وهومن الثلاثي على وزن" فِعْلة ورد من هذا المصدر لفظان في الأربعين النووية وهما القفلة و الذبحة.

[1] أبن مالك محمد بن عبد الله الطائي،شرح التسهيل،بتحقيق عبد الرحمان السيد،ومحمد المختون،طبعته هجر للطباعة والنشر ،ط1،،1410 هـ،ص178.

[2] سعيد بن محمد أحمد الأفغاني،الموجز في قواعد اللغة العربية،دار الفكر ،بيروت،1424هـ،ص190.

[3]،المرجع السابق،ص190.

9-المصدر الميمي واسم المكان

عندهم مصدر يقال له" المصدر الميمي"لكونه مبدوءا بميم زائدة[1].

ورد في ثلاثة ألفاظ:منكر، مغفرة،موعظة.

وقد ورد اسم مكان واحد في الأربعين النووية،وهو على النحو التالي:المضاجع.

10-تصنيف الجوامد الواردة في الأربعين النووية:

أسماء الذوات:

1. ما جاء على وزن فَعْل:البيت (ورد ثلاث مرات) ،الأرض(ورد مرتين) ، جنوبهم، مناخرهم، عبد (ورد خمس مرات) ،ابن (ورد ثلاث مرات)،أبواب، امرئ، المرء، شيء (ورد خمس مرات)،الصدر، أهل (ورد خمس مرات).

2. ما جاء على وزن فِعال: ذراع (ورد مرتين)، الأئمة، لسان(ورد مرتين).

الله: ورد اسم الجلالة في جميع أحاديث الأربعين النووية، وهو اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام المحذوف، وهو اسم جامد منقول من مشتق على وزن فِعَال بمعنى مفعول من مصدر أَلِهَ يُؤْلِهُ فهو مألوه أي المعبود.

3. ما جاء على وزن فَعال: متاع، عنان، سنام(ورد مرتين)السماء(ورد ثلاث مرات)أمام، الصباح، المساء، النهار .

4. ما جاء على وزن فَعَل:بصر، ملك، أقلام، الجسد (ورد ثلاث مرات)، دم(ورد مرتين)،كفّ، ماء، نار(ورد خمس مرات)،مال، أخ(ورد مرتين)،الشاء.

[1] أحمد الحملاوي،كتاب شذا العرف في فن الصرف ،المرجع السابق ،ص54

5. ما جاء على وزن فَعَلة: علقة، الجنة(وردت ست مرات)،الأمة.

6. **ما جاء على وزن فُعْلة:** النطفة، ركبة(ورد مرتين)،ذروة(ورد مرتين)،جُنَّة، أمة(وردت مرتين)،سنة(ورد مرتين).

7. **ما جاء على وزن فُعْل:** ملك (ورد مرتين) ،بضع، نور، أمّ (ورد مرتين)،كل(ورد23 مرة).

8. **ما جاء على وزن فُعْلى:** دنيا (ورد سبع مرات)،ملك.

9. **ما جاء على وزن فَعُل:** رجل(ورد عشر مرات).

10. **ما جاء على وزن فَعِلَ:** فخذيه.

11. **ما جاء على وزن فَعيلة:** الصحف، فرائض، حصائد.

12. **ما جاء على وزن فعِل:** أنسكم(ورد ثلاث مرات) ،جنّكم(ورد ثلاث مرات)،عند (ورد سبع مرات).

13. **ما جاء على وزن فَعيل:** طريق(ورد ثلاث مرات)،سبيل(ورد مرتين)،صعيد، مليّا.

14. **ما جاء على وزن فعلان:** رمضان (ورد اربع مرات).

15. **ما جاء على وزن فَعول:** عموده(ورد مرتين).

16. **ما جاء على وزن أفعَل:** آدم(ورد ثلاث مرات).

17. **ما جاء على وزن أفعَلة:** امرأة.

18. **ما جاء على وزن فَعالة:** الجماعة.

19. **ما جاء على وزن فاعل:** النواجز، دابة.

20 **ما جاء على وزن فُعالة:** سُلامة.

ثانيا: الأفعال الواردة في الأربعين نووية:

الفعل لغة: الحدث.

واصطلاحا: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[1].

وسمي الفعل فعلاً؛ لأنه يدل على الفعل الحقيقي، ألا ترى أنك إذا قلت "ضرب" دل على نفس الضرب الذي هو الفعل في الحقيقة، فلما دل عليه سُمي به؛ لأنهم يسمون الشيء بالشيء إذا كان منه بسبب[2].

الفعل ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ.

فالفعل الماضي هو: ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم، نحو: كتب، وفهِم، وخرج.

والفعل المضارع هو: ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، نحو: يكتب، ويفهم، ويخرج.

وفعل الأمر هو: ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم، نحو: اكتب، وافهم، واخرج[3].

1) الأفعال المجردة:

الفعل الماضي الصحيح،والمعتل:

الفعل الماضي المبني للمعلوم والمبني للمجهول، الأفعال الثلاثية الواردة في الأربعين النووية:

[1] شريف علي بن محمد الجرجاني،كتاب التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت،ط3، 1408هـ،ص215.

[2] أبي عبد الرحمان ،كتاب أسرار العربية،تح:محمد بهجة البيطار،مطبوعات المجمع العلمي العربي ،دمشق ، ص11.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد،التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية،المرجع السابق،ص7.

أ–ما كان منها على وزن "فَعَلَ":الصحيح من هذا الوزن:

جعل، ذهب، سأل، ذرف، سكت، بلغ، أخذ، ستر، سلك، نزل، ذكر،كتب، غفر، فرض، طع، فسد، نقص، فعل، عصم، أمر، ذبح، صلح، جلس، قتل، حدّ.

والمعتل من هذا الوزن:وضع، وجد، وقع، تلا، قال، زاد، قُلت،كانوا، جئت، حاك،كسوته، قاموا ،شئت، هديت، رخا، رأى، نوى، صمت، أتى.

ب–**ماكان منهاعلى وزن "فَعِلَ"**: الصحيح من هذا الوزن :

عمل،كره، ثكلت، سمع، لبث، حفظ، والمعتل من هذا الوزن:وجل رضي لقي غشي.أما وزن "فَعُلَ"فلم يرد في الأربعون النووية.

الأفعال الثلاثية المجردة المبنية للمجهول في الأربعون النووية :

أ- ما كان منها على وزن "فُعِلَ"من"فعَل":الصحيح من هذا الوزن:

ورد فعلان وهما:رفع، أمر، والمعتل من هذا الوزن ورد منه فعل واحد وهو :بني .وأما فعل من فعل فلم يرد في الأربعون النووية ،وزن "فعل "فلا يأتي منه المبني للمجهول، لأن لأنه فعل لازم، قال صاحب شذا العرف : لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظروف أو الجار أو المصدر[1].

الفعل المضارع المجرد الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين النووية.

الفعل المضارع الثلاثي (المبني للمعلوم والمبني للمجهول):

أ–ما كان منها على وزن "يفْعُل": الصحيح من هذا الوزن:

يدخل، يصمت، ينقص، ينفخ، يخذل، تطلع، يمد.المعتل من هذا الوزن :يقول، يكون، يلومن، يزال، يغدو، يتلو، أكسو، تصوم، تكن.

[1] أحمد الحملاوي،كتاب شذا العرف في فن الصرف،المرجع السابق،ص56.

ب–ما كان منها على وزن "يفْعَل": الصحيح من هذا الوزن:

يغضب، تملأ، تحفظ، تنفع،تشهد، يسأل، يعمل، يرتع، يقبل، يرفع، تبحث، يسمح، يحمد.والمعتل من هذا الوزن:يرعى، يرى.

ج–ما كان منها على وزن "يفعِل": الصحيح من هذا الوزن:

تحمل، تعدل،ي سبق، ظلم، أغفر، يعرف، ينكح، يلتمس.والمعتل من هذا الوزن:تلد، تجد، يأتي، تستحي، تمشي، يروي، أهدي، يريبك، لم أزد، يعيش، يبع.

أما الفعل المضارع الثلاثي المبني للمجهول فلم يرد في الأربعين النووية.

فعل الأمر المجرد في الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين نووية.

فعل الأمر الثلاثي المجرد في الأربعين النووية:

1–ماورد الأمر بصيغته:

أ–ما كان منها على وزن "افْعُل":الصحيح من هذا الوزن:

كلوا،خذ.والمعتل من هذا الوزن:قل،كن.

ب–**ما كان منها على وزن "افعَل"** :الصحيح من هذا الوزن :

اسأل، أحفظ، اعلم،اصنع ،ازهد.و المعتل من هذا الوزن:دع .

.يقول محمد أبي الرازي[1]:وقولهم دع ذا أي اتركه وأصله ودع يدع، وقد أميت ما ضيه، فلا يقال ودعه وإنما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك[2].

[1] الرازي هو:محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،زين الدين،ت سنة 666هـ،انظر:الأعلام للزركلي خير الدين،ج6،ص55.

[2] محمد بن أبي بكر الرازي،مختار الصحاح،إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، ،1406هـ،ص297.

ج–ما كان منها على وزن"افعِل":فلم يرد في الأربعون نووية.

د–ما كان على وزن "فعل ":الصحيح من هذا الوزن: حدثنا. ولم يرد المعتل منه.

2–ما ورد الأمر بصيغة المضارع المقرون بلام الأمر:

أ–ما جاء منها على وزن" ليفعُل": الصحيح من هذا الوزن:

ورد في الأربعين فعل واحد وهو:ليصمت.و المعتل من هذا الوزن لم يرد في الربعين .

ب–ما جاء منها على وزن"ليفعِل":الصحيح من هذا الوزن:فليغير،وليحد.و المعتل من هذا الوزن:وليرح، ليصبك.

2) الأفعال المزيدة فيها في الأربعون النووية،

الفعل المزيد:

الفعل المزيد :هو ما زيد حرف أو أكثر على حروفه الأصلية[1].الفعل المزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي وحروفه الزيادة عشرة.

يقول: رضي الدين الأستبرادي: ذو الزيادة: حروفها "اليوم تنساه" أو "سألتمونيها" أو "السمان هويت": أي التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها[2].

[1] أحمد الحملاوي كتاب شذا العرف في فن الصرف،المرجع السابق،ص21.

[2] رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي،شرح شافية ابن الحاجب،طبعته دار الكتب العلمية،بيروت، ج2،ص330.

أ- الفعل الماضي الثلاثي المزيد الوارد في الأربعين النووية.

أ-الماضي الثلاثي المزيد بحرف واحد، أوزانه: أفْعَل، وفَعَّل، وفَاعَل:

الصحيح من هذا الوزن: أصْبَح، أخْطَأ، أحْلَلْت، أدْرَك، أخْبَر، أحَبَّ، أَعْطَى، أسْنَد، أحْدَث، أهْلَك، أغْبَر، أشعَث، أطْعَم، رَدَّد، نفَّس، حَرَّم، بَطّأ، هاجَر، آمَن، آذَنته. والمعتل من هذا الوزن: أفْتى، أصاب، صَلَّى، يَسَّر، بَيَّن، عادَى.

المبني منه للمجهول: غُذِّيَ.

ب ـ الماضي الثلاثي المزيد بحرفين، أوزانه: انفعَل، افتَعَل، افْعَلّ، تفَعَّل، تفاعَل: الصحيح من هذا الوزن: انطَلَق، اجْتَمَع، افتَرَض، نتكلّم، تقَرَّب، تأَمَّر، تبَارَك. المعتل من هذا الوزن: تجَاوَز، تعَالى.

ج-الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، أوزانه: استفْعَل، افعَوْعَل، افعَوّل، افعَالَّ: الصحيح من هذا الوزن: استطعم، استغفر، استَبْرَأ. والمعتل من هذا الوزن: استطَعْت، استعاذني، استعنت .المبني للمجهول من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: استُكْرِهوا.

ب- الفعل المضارع المزيد في الأربعين النووية.

الفعل المضارع المزيد:

أ- **المزيد بحرف وكان على وزن "أفْعَل يفعل، و"فَعَّل يُفَعِّل" و"فاعَل يُفاعل"** : الصحيح من هذا الوزن: يشرك، يُسرِع، يُبصِر، تُطفِئ، يؤمِن، يُخطِئ، تؤتِي، أحصِي، يُصِيب، يوشِك، نصلّي، يحِلّ، أُعَلِّم، يُصَدِّق، يُباعد، تحاسدوا، تناجشوا، تدابروا، أقاتل، يتدارسون. والمعتل للمجهول من هذا الوزن: يُقِيم، يُطِيل، يتطاولون، تتجافَى، أُبالِي. والمبني منه: يُرْسَل، يعْطَى.

ب-المزيد بحرفين وكان على وزن " تفعَّل يتفعَّل " و"افتعَل يفتعل": الصحيح من هذا الوزن: يَطَّلِع، نتكَلّم، والمعتل من هذا الوزن: لم يرد في الأربعين .

ج- المزيد بثلاثة أحرف، وكان على وزن "استفعل يستفعل" : الصحيح من هذا الوزن:

لم يرد الصحيح من هذا الوزن. والمعتل من هذا الوزن: يستطيع. والفعل المجهول المزيد بثلاثة أحرف: يُسْتَجاب.

ت- فعل الأمر المزيد في الأربعين النووية.

فعل أمر من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

الصحيح من هذا الوزن: استغفروني، استطعِموني. والمعتل من هذا الوزن: استعِن، استقم، استفت، استهدوني، استكسوني.

التعليق على الأفعال الواردة في الأربعين النووية:

1- يلاحظ أن الأفعال الماضية الواردة في الأربعين أكثر من الأفعال المضارعة، وأن الأفعال المضارعة أكثر من صيغ الأمر،حيث الأفعال الماضية 97فعل،والمضارع81فعل،والأمر25.

2- كما اتضح من خلال دراسة الأربعين أن الأفعال الصحيحة أكثر من الأفعال المعتلة سواء الماضية منها أو المضارعة حيث الأفعال الماضيةالمعتلة36،والمضارعةالمعتل31حيث الأفعال الماضيةالصحيحة61،والمضارعةالصحيحة50.

3- كما أن الأفعال الواردة بصيغة "فَعَلَ" بفتح العين أكثر من الواردة بصيغة "فَعِلَ" بكسر العين، وأما صيغة "فَعُل" بضم العين فلم يرد في الأربعين.حيث نجد الأفعال الواردة بصيغة "فَعَلَ"44فعل،وبصيغة "فَعِلَ"10أفعال.

4- ويلاحظ أيضا أن الفعل الماضي المجرد الصحيح أكثر استعمالا من الفعل الماضي المعتل، وكذلك الفعل المضارع المجرد الصحيح أكثر استعمالا من المضارع المعتل،حيث نجد الفعل الماضي المجرد الصحيح 30فعلاو المعتل14فعلا.

من خلال دراستنا للمعجم اللغوي وقيامنا بعملية إحصائية توصلنا إلى:

إن معجم المدونة تقاسمته حوالي 417 كلمة إذ احتوت على 203 فعل حوالي 81 فعل ماض و مضارع وامرحوا لي 25 فعل، حيث انقسمت هذه الأفعال،منها الماضية حوالي 97فعل و مضارعة واحتوت على حوالي 212اسم.

وقد تقاسمته مجموعة من الحقول الدلالية التي سنبرزها كالتالي:

ألفاظ الإسلام:الشهادة(ح2)،الاستقامة(21)،الدين النصيحة(ح7)،بني الإسلام على خمس(ح3).

ألفاظ الذكر:سبحان الله و الحمد لله (ح23)،شهادة أن لا اله إلا الله محمد رسول الله(ح3).

ألفاظ الإيمان : قل أمنت بالله(ح21)،الطهارة(ح23)، إكرام الجار و الضيف(ح23).

حقل التحريم:من وقع في الشبهات وقع في الحرام(ح6)،كل مسلم على مسلم حرام:دمه وماله وعرضه(ح35)، لاتناجشو (ح35).

حقل الوعظ:دع مايريبك(ح11)،كن في الدنيا...إذا أمسيت(ح40)،لاتحاسدو (ح35)، أوصيكم بتقوى الله (ح28).

ألفاظ التهديد:إذ لم تستحي(ح20)،فإنما اهلك الذين منقبلكم(09).

ألفاظ التبشير:في حسن إسلام المرى تركه مالايعنيه (ح12)،منفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه(ح36)، ازهد في الدنيا يحبك الله(ح31)،إن الله تجاوز لي عن أمتي(ح39).

الجملة الخبرية في الأربعين النووية وفيه :

1) الجملة المثبتة في الأربعين النووية، وفيه:

أ- الجملة الاسمية المثبتة.

ب- الجملة الفعلية المثبتة.

2) الجملة المنفية في الأربعين النووية، وفيه:

أ- الجملة الاسمية المنفية.

ب- الجملة الفعلية المنفية.

3) الجملة المؤكدة في الأربعين النووية، وفيه:

أ- الجملة الاسمية المؤكدة.

ب- الجملة الفعلية المؤكدة.

4) الجملة الاسمية المنسوخة في الأربعين النووية، وفيه مبحث واحد، وهو أنماط الجملة الاسمية المنسوخة:

5) لجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول .

الجمل الطلبية في الاربعين نووية:

1) جملة الامر الواردة في الاربعين نووية.

2) جملة الاستفهام.

3) جملة النهي.

4) جملة النداء.

5) الجملة الشرطية في الاربعين النووية ، وفيه:

أ- الجملة الشرطية ذات الأداة.

ب- الجملة الشرطية بغير أداة.

1) الجملة المثبتة في الأربعين نووية

أ- الجملة الاسمية المثبتة

الجملة المثبتة :هي خالية من أدوات النفي (ما,لا,لن , لم,ليس,غير...) ،وتنقسم الجملة المثبتة إلى قسمين: الجملة الاسمية والجملة الفعلية .

الجملة الخبرية: هي المحتملة للصدق و التكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها[1].

ومن خلال دراستا للجملة وجدت أن الجملة الاسمية الأساسية في الأربعين النووية تنقسم إلى أقسام وأنماط، وهي كالتالي:

القسم الأول: المبتدأ ثم الخبر.

أنماطه وصوره:

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة. ورد هذا النمط في أربع صور:الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة مرة واحدة.الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة مرتين.الصورة الثالث: المبتدأ مضاف إلى ضمير + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة ست مرات.الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بـــ(أل) + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة سبع مرات.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة. ورد هذا النمط في خمس صور:الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير + الخبر معرفة بالإضافة وردت هذه الصورة مرة واحدة.الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير)+ الخبر معرف بـ(أل)، وردت مرتين.الصورة الثالثة: المبتدأ معرف ب(أل)+ الخبر معرف بـ(أل) وردت مرة واحدة.الصورة الرابعة: المبتدأ معرفة معرف ب(أل)+ الخبر معرفة (اسم موصول) وردت هذه الصورة مرة واحدة.الصورة الخامسة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة)+ الخبر معرف (بإضافة) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر،عمان،ط3 ،1430 هـ،ص170.

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية، ورد هذا النمط في ثلاث صور:الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير+ الخبر جملة فعلية (فعل مضارع) وردت مرة واحدة.الصورة الثانية: المبتدأ مضاف+ الخبر جملة فعلية (فعل مضارع) وردت هذه الصورة مرتين.الصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (اسم موصول)+ والخبر جملة فعلية (فعل ماض) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الرابع: المبتدأ معرفة+ الخبر جملة اسمية، ورد هذا النمط في صورتين:الصورة الأولى: المبتدأ معرف ب(أل) + الخبر جملة اسمية، وردت هذه الصورة مرتين.الصورة الثانية: المبتدأ مضاف+ الخبر جملة اسمية، وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة، ورد هذا النمط في ثلاث صور: الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة +الخبر شبه جملة جار ومجرور (في) وردت هذه الصورة مرة واحدة.الصورة الثانية: المبتدأ مضاف إلى ضمير + الخبر متعلق بالجار والمجرور (على) وردت هذه الصورة مرة واحدة.الصورة الثالثة: المبتدأ معرف ب(أل) + الخبر شبه جملة جار ومجرور (الباء) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط السادس:المبتدأ معرفة معرف ب(أل) + الخبر مصدر مؤول، ورد النمط مرة واحدة

القسم الثاني: المبتدأ معرفة مؤخر +الخبر شبه جملة.

النمط الأول: المبتدأ معرفة بالإضافة مؤخر + الخبر شبه جملة (جار ومجرور مقدم) ورد هذا النمط مرة واحدة.

النمط الثاني: المبتدأ نكرة مؤخر + الخبر شبه جملة (ظرف) ورد هذا مرة واحدة.

القسم الثالث: المبتدأ جملة مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الحكاية،ورد هذا التركيب اللغوي مرتين.

القسم الرابع: المبتدأ معرفة محذوف، وله نمطان:

النمط الأول: المبتدأ معرفة (ضمير) محذوف+ الخبر نكرة، ورد هذا النمط في صورة واحدة مرتين.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة محذوف+ الخبر مصدر مؤول، ورد هذا النمط في صورة واحدة مرة واحدة.

وبعد هذه العملية الإحصائية للجملة الاسمية المثبتة للأربعين نووية تكون الأمثلة على النحو التالي:

القسم الأول:المبتدأ ثم الخبر.

يعد هذا الضرب الشكل المثالي لتكوين الجمل الاسمية ، أذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام[1].

النمط الأول: المبتدأ معرفة +الخبر نكرة.

الصورة الأولى:"الله ورسوله اعلم".

الصورة الثانية: "نحن جلوس".

الصورة الثالثة: "كلكم ضال".

الصورة الرابعة:"الكلمة الطيبة صدقة".

النمط الثاني:المبتدأ معرفة+الخبر معرفة.

الصورة الأولى: " إنما هي اعمالكم احصاهالكم".

الصورة الثانية:"وهو الصادق المصدوق".

الصورة الثالثة:"الدين النصيحة".

الصورة الرابعة: "والأثم ماحاك في نفسك".

الصورة الخامسة:"وذالك أضعف الإيمان".

النمط الثالث:المبتدأ معرفة+الخبر جملة فعلية.

الصورة الأولى":وأنا اغفر الذنوب جميعا."

[1] أبي بشر عمرو بن عثمان،كتاب سيبويه،تح:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة، ،ج1،ص328.

الصورة الثانية:"كل يوم تطلع فيه الشمس".

الصورة الثالثة:"وإنما لكل امرئ...".

النمط الرابع:المبتدأ معرفة+الخبر جملة اسمية.

الصورة الأولى:"الطهور شطر الايمان".

الصورة الثانية:"كل سُلامى من الناس عليه صدقة".

النمط الخامس:المبتدأ معرفة+الخبر شبه جملة.

الصورة الأولى: "والله في عون العبد....".

الصورة الثانية:"وحسابهم على الله تعالى".

الصورة الثالثة:"إنما الأعمال بالنيات...".

النمط السادس:المبتدأ معرفة)معرف ب أل+(الخبر مصدر مؤول.

"ـ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله...".

القسم الثاني:المبتدأ مؤخر،الخبر شبه جملة.

النمط الأول:المبتدأ معرفة بالإضافة مؤخر+الخبر شبه جملة(جار ومجرور):

"ـ من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه".

النمط الثاني:"المبتدأ نكرة مؤخر +الخبر شبه جملة(ظرف).

ـ"وبينهما أمور مشتبهات".

القسم الثالث:المبتدأ جملة مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الحكاية.

"الحمد لله تملأ الميزان."

القسم الرابع:المبتدأ معرفة محذوف.

النمط الأول:"المبتدأ معرفة(ضمير)+محذوف+ الخبر نكرة.

ـ" و يؤمر بأربع كلمات:بكتب رزقه،وأجله،وعمله،وشقيّ أو سعيد".

النمط الثاني: المبتدأ معرفة محذوف +الخبر مصدر مؤول.

ـ" قال:فأخبرني عن الإيمان؟قال:"أن تؤمن بالله و ملائكة..".

ب- الجملة الفعلية المثبتة

وقد وجدت الجملة الفعلية المثبتة في الأربعين النووية تنقسم إلى قسمين وأنماط وصور، وهي على النحو التالي:

القسم الأول: جملة الفعل الماضي.

وقد تنوعت هذه الجملة كثيراً حسب تنوع الفاعل في الأربعين النووية:النمط الأول: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر نكرة، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة وجاء ثلاث مرات.النمط الثاني: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر معرفة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في أربع صور.الصورة الأولى: الفعل مذكر + الفاعل لفظ الجلالة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات.الصورة الثانية: فعل ماض مذكر + الفاعل معرف ب(أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.الصورة الثالثة: فعل ماض مذكر + الفاعل معرف بالإضافة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات.الصورة الرابعة: فعل ماض مؤنث + الفاعل معرف .(أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات.النمط الثالث: الفعل الماضي مذكر + الفاعل ضمير، وقد هذا ورد النمط في الأربعين النووية في أربع صور:الصورة الأولى: فعل ماض + الفاعل

ضمير مستتر (هو)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية تسع عشرة مرة.الصورة الثانية: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (تاء) الفاعل للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبين، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاثين مرة.الصورة الثالثة: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (نا) للجماعة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات.الصورة الرابعة: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات.

القسم الثاني: جملة الفعل المضارع. وينقسم إلى أنماط حسب تنوع الفاعل، وأنماطه:النمط الأول: الفعل المضارع + الفاعل اسم ظاهر معرفة، ورد هذا النمط في عدد من الأحاديث، وتنوعت حسب الفاعل، وفيما يلي صوره:الصورة الأولى: الفعل المضارع + الفاعل لفظ الجلالة، ورد هذا التركيب اللغوي في حديث واحد.الصورة الثانية: الفعل المضارع + الفاعل معرف بـ(أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات.النمط الثاني:الفعل المضارع + الفاعل ضمير، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين حسب تنوع الفاعل من ضمير مستتر إلى ضمير متصل بصوره المختلفة:الصورة الأولى: الفعل المضارع + الفاعل ضمير مستتر، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمسا وخمسين مرة.الصورة الثانية: الفعل المضارع + الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث عشرة مرة.

الجملة الفعلية المثبتة

من خلال دراستنا وجدنا الجملة الفعلية المثبتة في الأربعين النووية

تنقسم إلى قسمين وأنماط وصور موضحة في العملية الإحصائية السابقة وأمثلتها على النحو التالي:

القسم الأول:الفعل الماضي المبني للمعلوم:

النمط الأول: الفعل الماضي +الفاعل اسم ظاهر نكرة .

"إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر".

النمط الثاني:الفعل الماضي +الفاعل اسم ظاهر معرفة.

الصورة الأولى:"قد كتبه الله لك".

. **الصورة الثانية**: "وأحبني الناس".

. الصورة الثالث:"فقال رسول الله.صلى الله عليه وسلام..".

. الصورة الرابعة:"ما اطمأنت إليه النفس".

النمط الثالث:الفعل الماضي مذكر+الفاعل ضمير.

الصورة الأولى:"إن لكل إمرئ ما نوى".

الصورة الثانية:"فلبثت مليا".

الصورة الثالثة:"لقد سألت عن عظيم".

الصورة الرابعة:"قلنا لمن".

جملة الفعل المضارع المثبتة

وتنقسم جملة الفعل المضارع المثبتة في الأربعين النووية إلى أنماط حسب تنوع الفاعل،والفاعل المعرفة،والفاعل الضمير،ولكل منهما صورة في التركيب اللغوي،وفيما يلي بيانها:

النمط الأول:الفعل المضارع+الفاعل إسم ظاهر معرفة.

الصورة الأولى: "أزهد في الدنيا يحبك الله".

الصورة الثانية: "فيسبق عليه الكتاب...".

النمط الثاني:الفعل المضارع+الفاعل ضمير.

. الصورة الأولى:"يا غلام إني أعلمك كلمات"

. **الصورة الثانية**:"يتطاولون في البنيان".

2) الجملة المنفية في الأربعين نووية

أ- الجملة الاسمية المنفية

النفي لغة: الطرد والإخراج والطرح، قال ابن منظور: ونَفى الشيءَ نَفْياً جَحَده ونَفى ابنَه جحَده وهو نَفِيٌّ منه فَعِيل بمعنى مفعول يقال انْتَفى فلان من ولده إذا نَفاه عن أَن يكون له ولداً[1] وهو نقيض الجمع والضم والإحاطة.

النفي: هو أسلوب من أساليب اللغة العربية، يراد به نقض فكرة وإنكارها، وهو ضد الإثبات.

[1] أبن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، دار الصادر، بيروت،ط1، ج15، ص336، مادة(ن.ف.ي)

والنفي لا يكون إلا خبرا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولذلك تقبل الجملة الاسمية النفي دائما، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان فعلها ماضيا أو مضارعا، أما إذا كان فعلها أمرا فإنه لا ينفى مطلقا[1].

ويقسم النفي إلى قسمين:أ- النفي الصريح . ب- النفي الضمني.

الجملة الاسمية المنفية:..

يقصد بالجملة الاسمية المنفية: التراكيب الاسمية التي تدخلها إحدى أدوات النفي[2].. وردت الجملة الاسمية المنفية في الأربعين النووية في ثلاثة أنماط: النمط الأول: (لا) النافية للجنس + اسمها + خبرها محذوف، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة أربع مرات. النمط الثاني: أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها جار ومجرور، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الثالث: النفي بـ(ليس)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.

وأمثلة ذلك:

. فالنمط الاول :(لا)النافية للجنس+ إسمها +خبرها محذوف.

-"لا ضرررولا ضرار"

النمط الثاني:أداة النفي(ما)+إسمها+خبرها جار ومجرور.

"ما المسؤول عنها بأعلم من السائل".

النمط الثالث:النفي ب(ليس).:

[1] حارث عادل زيود، بناء الجملة بين النفي و الإثبات في سورة آل عمران، ص53.54.

[2] صالح بن محمد الفراج، بناء الجملة في رسائل النبي ، ص233.

ـ "ليس عليه أمرنا فهو رد".

ب– الجملة الفعلية المنفية.

يقصد بالجملة الفعلية المنفية: التراكيب الفعلية التي تدخلها إحدى أدوات النفي. وردت الجملة المنفية في الأربعين النووية في أربعة أنماط، وهي:النمط الأول: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع، فقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورتين:الصورة الأولى: أداة النفي (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر، وردت هذه الصورة في الأربعين ست مرات.

الصورة الثانية: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع وفاعله ضمير متصل (واو الجماعة)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الثاني: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صور:الصور الأولى: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع + فاعله اسم ظاهر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية عشر مرات.الصورة الثانية: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات.الصورة الثالثة: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.الصورة الرابعة: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعله اسم ظاهر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة النمط الثالث: أداة النفي (لن) + الفعل مضارع، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي أداة النفي (لن) + الفعل مضارع وفاعله ضمير متصل (واو الجماعة) وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الرابع: أداة النفي (لن) + الفعل فعل ماض، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي أداة النفي (ما) + الفعل فعل ماض + فاعله اسم ظاهر نكرة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.

ونراها موظفة في الأمثلة التالية:

النمط الأول:أداة النفي) لم (أنماط الجملة الفعلية المنفية في الأربعين النووية:

النمط الأول: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع.

الصورة الأولى: "ولم أزد على ذلك شيئاً".

الصورة الثانية: "لم ينفعوك إلا بشيءٍ".

النمط الثاني: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع.

الصورة الأولى: "لا يؤمن أحدُكم حتى يكون هواه تبعا...".

الصورة الثانية: "..... لا يعنيه".

الصورة الثالثة: "....ولا أبالي".

الصورة الرابعة: قول عمر ﷺ: "لا يُرى عليه أثر السفر".

النمط الثالث: أداة النفي (لن) + الفعل مضارع.

ـ"...لن تبلغوا ضري...".

النمط الرابع: أداة النفي (ما) + الفعل فعل ماض.

ـ"وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله".

3) الجملة المؤكدة في الأربعين نووية:

التوكيد هو: مصدر وكّد، والتأكيد: مصدر أكّد، فيقال: أكّد كذا تأكيدا، ووكّده توكيدا.

يقول الأشموني: وهو بالواو أكثر[1].وفي المعجم الوسيط: "أكّد الشيء أكْدًا: وثّقه وأحكمه وقرره، فهو أكيد[2].

وقد يكون السبب في التوكيد رغبة المتكلم في تقوية مضمون الكلام وتقرير الكلام في نفس المستمع.

أدوات التوكيد:

أدوات التوكيد كثيرة منها: (إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، ولام الأمر، ونونا التوكيد الخفيفة والثقيلة، وقد، وحروف الجر الزائدة، وأما الشرطية، وأساليب القصر، والتوكيد المعنوي، والتوكيد اللفظي، والمفعول المطلق، وكلّ، وإنما، وبعض الألفاظ، مثل: حقًا، ويقينًا، ولا ريب وغيرها).

الجملة الاسمية المؤكدة.

وقد تبين لي أن الجملة الاسمية المؤكدة في الأربعين النووية لم تأت في الأربعين النووية إلا بـ(إنّ، وأنّ، وكأنّ، وإنّما).

أنماط الجملة الاسمية المؤكدة في الأربعين النووية.

النمط الأول: (إنّ) المكسورة+ اسمها معرفة + خبرها نكرة،وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: (إنّ) المكسورة+ اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها نكرة، فقدوردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، الصورة الثانية: (إنّ) المكسورة+ اسمها لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات، الصورة الثالثة: (إنّ) المكسورة+ اسمها مضاف إلى لفظ الجلالة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.النمط الثاني: (إنّ)

[1] ألفية ابن مالك محمد بن علي الصبان،حاشية الصبان على شرح الأشموني،مطبعة الخيرية،مصر،ج3،ص77.

[2] أشرف على طباعته حسن علي عطية،ومحمد شوقي أمين ،المعجم الوسيط،ط2،دت،ص42.

المكسورة+ اسمها ضمير + خبرها اسم ظاهر،وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في خمس صور:الصورة الأولى: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير المتكلم، والخبر نكرة، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، الصورة الثانية: (إنّ) المكسورة+ اسمها ضمير المتكلم + خبرها جملة فعلية. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، الصورة الثالثة: (إنّ) المكسورة+ اسمها ضمير المخاطب + خبرها جملة فعلية.وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات، الصورة الرابعة: (إنّ) المكسورة+ اسمها ضمير الغائب + خبرها جملة اسمية.وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، الصورة الخامسة: (إنّ) المكسورة+ اسمها ضمير الغائب + وخبرها جملة فعلية، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الثالث: (إن) المكسورة+ اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها نكرة، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الرابع: (إن) المكسورة+ اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية، وجاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:الصورة الأولى: (إن) المكسورة+ اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية (فعل مضارع مبني للمعلوم)، الصورة الثالثة: (إن) المكسورة+ اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية (فعل مضارع مبني للمجهول).النمط الخامس: (إنّ) المكسورة +اسمها محلى بـ(أل) + خبرها نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.النمط السادس: (إنّ) المكسورة + اسمها نكرة + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)،ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة وهي (إنّ) المكسورة +خبر شبه جملة (جار ومجرور) مقدم +اسمها مؤخر، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط السابع: التوكيد بـ(إنّ) المكسورة + خبرها جار ومجرور مقدم + اسمها اسم شرط مؤخر.ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة. النمط الثامن: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماض، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط التاسع: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها علم + خبرها مضاف إلى لفظ الجلالة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة.النمط العاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها جملة منسوخة، ورد هذا النمط في الأربعين

النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.النمط الحادي العاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها موصول + جملة منسوخة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.النمط الثاني عاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها محلى بـ(أل) + خبرها شبه جملة (ظرف)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها محلى بـ(أل) + خبرها شبه جملة (ظرف)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، الصورة الثانية: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها محلى بـ(أل) + خبرها جملة فعلية (فعل ماض)، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.النمط الثالث عاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها نكرة + خبرها جملة فعلية (فعل ماض)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة، ووردت هذه الصورة مرتين.النمط الرابع عاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + خبرها ظرف مقدم + اسمها نكرة مؤخر، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.النمط الخامس عشر: التوكيد بـ(كأنّ)،ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورتين، الصورة الأولى: التوكيد بـ(كأنّ) + اسمها ضمير المخاطب + خبرها مضاف. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، الصورة الثانية: التوكيد بـ(كأنّ) + اسمها ضمير الغائبة + خبرها نكرة، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحد.النمط السادس عشر: التوكيد بـ(إنّما)،ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورتين،الصورة الأولى: التوكيد بـ(إنّما) + الجملة اسمية (متبدأ وخبره جار ومجرور)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، الصورة الثانية: (إنما) + الخبر جار ومجرور مقدم + المبتدأ مؤخر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.

ونذكر أمثلة عن أنماط الجملة الاسمية المؤكدة:

النمط الأول: (إنّ) المكسورة+ اسمها معرفة + خبرها نكرة.

الصورة الأولى: "إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً".

الصورة الثانية: "وإن الله أمر المؤمنين...".

الصورة الثالثة: " وإن حمى الله محارمه".

النمط الثاني: (إنّ) المكسورة+ اسمها ضمير + خبرها اسم ظاهر.

الصورة الأولى: "وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به".

الصورة الثانية: "إني حرمت الظلم على نفسي".

الصورة الثالثة: "إنك ما دعوتني".

الصورة الرابعة: "فإنه جبريل أتاكم...".

الصورة الخامسة: "وإنه ليسير على من يسّره الله".

النمط الثالث: (إن) المكسورة+ اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها نكرة.

ـ"فإنّ كل بدعة ضلالة".

النمط الرابع: (إن) المكسورة+ اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية.

الصورة الأولى: "وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة...".

الصورة الثانية: "إن أحدكم يُجمع خلْقُهُ في بطن أمه".

النمط الخامس: (إنّ) المكسورة +اسمها محلى ب(أل) + خبرها نكرة.

ـ"إنّ الحلال بيِّن..." .

النمط السادس: (إنّ)المكسورة + اسمها نكرة + خبرها شبه جملة (جار ومجرور).

ـ"إن لكم بكل تسبيحة صدقة".

النمط السابع: التوكيد ب(إنّ) المكسورة + خبرها جار ومجرور مقدم + اسمها اسم شرط مؤخر.

- "إنّ مما أدرك الناسُ من كلام النبوّة الأولى إذا لم تستح فاصنع ماشئت".

النمط الثامن: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماض.

ـ"أنه قال...".

النمط التاسع: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها علم + خبرها مضاف إلى لفظ الجلالة.

"وأن محمداً رسول الله...".

النمط العاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها جملة منسوخة.

ـ"لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى".

النمط الحادي العاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها موصول + جملة منسوخة.

ـ"واعْلم أنّ ما أخطأك لم يكن لِيصيبك".

النمط الثاني عاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها محلى بـ(أل) + خبرها شبه جملة (ظرف).

الصورة الأولى: "أنّ النصر مع الصبر".

الصورة الثانية: "أن الأمة لو اجتمعت ...".

النمط الثالث عاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + اسمها نكرة + خبرها جملة فعلية (فعل ماض).

- "أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ".

النمط الرابع عاشر: التوكيد بـ(أنّ) المفتوحة + خبرها ظرف مقدم + اسمها نكرة مؤخر.

ـ"وأنّ مع العسر يسراً".

النمط الخامس عشر: التوكيد بـ(كأنّ).

الصورة الأولى: "كأنك غريب...".

الصورة الثانية: قول الصحابي الجليل الراوي: "كأنها موعظة مودع".

النمط السادس عشر: التوكيد بـ(إنّما).

الصورة الأولى: "إنما الأعمال بالنيات".

الصورة الثانية: "وإنما لكل امرئ ما نوى".

الجملة الفعلية المؤكدة.

أنماط الجملة الفعلية المؤكدة في الأربعين النووية:

النمط الأول: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: فعل مضارع المؤكد بلام القسم والنون + الفاعل ضمير المتكلم. وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم فقط. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الثاني: فعل مضارع المنفي المؤكد بالنون.ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة.النمط الثالث: التوكيد بـ(إنما) + الفعل ماض.ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة.

أمثلة عن أنماط الجملة الفعلية المؤكدة:

النمط الأول: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم.

الصورة الأولى: "ولئن سألني لأعطينّه".

الصورة الثانية: "لأتيتك بقرابها مغفرة".

النمط الثاني: فعل مضارع المنفي المؤكد بالنون.

."فلا يلومنّ إلا نفسه".

النمط الثالث: التوكيد بـ(إنما) + الفعل ماض.

."فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم" .

4) الجملة الاسمية المنسوخة في الأربعين النووية

النمط الأول: كان + اسمها + خبرها، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في عشر صور .الصورة الأولى: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها اسم ظاهر مضاف، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها شبه جملة (ظرف)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الرابعة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الخامسة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر جملة فعلية، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة السادسة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. الصورة السابعة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر شبه جملة (ظرف)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثامنة: كان + اسمها معرف بالإضافة + خبر نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة التاسعة: كان + اسمها محلى ب(أل) + خبر شبه جملة (جار ومجرور)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة العاشرة: كان + اسمها ضمير بارز + جملة محذوفة، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الثاني: ليس + اسمها + خبرها، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثانية: ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثالثة: ليس + خبرها شبه جملة (جار ومجرور مقدم) + اسمها

مضاف مؤخر، وردت هذه الصورة مرة واحدة.النمط الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(أمس)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(أصبح)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(لا يزال)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة.

أمثلة عن أنماط الجملة الاسمية المنسوخة:

النمط الأول: كان + اسمها + خبرها.

الصورة الأولى: "كنت سمعه الذي يسمع به".

الصورة الثانية: "كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم".

الصورة الثالثة: "كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً".

الصورة الرابعة: "ثم يكون علقة مثل ذلك" .

الصورة الخامسة: "فإن لم تكن تراه فإنه يراك" .

الصورة السادسة: "كُن في الدنيا كأنك غريب".

الصورة السابعة: "حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب".

الصورة الثامنة: كان + اسمها معرف بالإضافة + خبر نكرة.

ـ "حتى يكون هواه تبعاً لما جئتُ به".

الصورة التاسعة: "ما كان العبد في عون أخيه".

الصورة العاشرة: "حيثما كنت...".

النمط الثاني: ليس + اسمها + خبرها.

الصورة الأولى: قول النبي ﷺ: "ما ليس منه فهو ردّ".

الصورة الثانية: "أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به".

الصورة الثالثة: "ليس عليه أمرنا...".

النمط الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(أمسى).

ـ"إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح"

النمط الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(أصبح).

ـ"وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء".

النمط الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(لا يزال).

."ولا يزال عبدي يتقرب إليّ...".

5–أنماط الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول في الأربعين

النمط الأول: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور:الصورة الأولى: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.الصورة الثانية: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير بارز)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.الصورة الثالثة: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ(أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية أربع مرات: الصورة الأولى: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ(أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.الصورة الثانية: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ(الإضافة)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين.الصورة الثالثة: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب

الفاعل (ضمير مستتر)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث.الصورة الرابع: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث.

ومن الأمثلة عن أنماط الجملة الفعلية التي فعلها المبني للمجهول في الأربعين النووية:

النمط الأول:فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل.

الصورة الأولى: "وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ".

الصورة الثانية: "أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله".

الصورة الثالثة: "بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ".

النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول.

الصورة الأولى: "ثم يرسل إليه الملك".

الصورة الثانية: "يُجمع خلْقُهُ".

الصورة الثالثة: "ويُؤْمَرُ بأربع كلمات".

الصورة الرابعة: "فأنّى يُسْتَجَابُ له".

1) جملة الأمر في الأربعين النووية:

فعل الأمر هو: ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم، نحو: اكتب، وافهم، واخرج[1].

وقد جاء الأمر في الأربعين النووية على صيغ مختلفة، فقد ورد بصيغته الأصلية، وورد أيضا بصيغة الفعل المضارع المتصل بلام الأمر. وقد جاء فعل الأمر بصيغته الأصلية على ثلاثة أنماط على النحو

[1] محمد محي الدين عبد الحميد،التحفة السنية شرح المقدمة الأجرومية،المرجع السابق وص7.

التالي: النمط الأول: فعل الأمر الصحيح الآخر. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة وهي: فعل أمر صحيح. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثماني عشرة مرة. النمط الثاني: فعل الأمر المعتل + فاعله ضمير مستتر وجوبا، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: فعل الأمر الأجوف + فاعله ضمير مستتر وجوبا. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثانية: الفعل الأمر المعتل الآخر + فاعله ضمير مستتر وجوبا. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي الفعل الأمر المعتل الآخر بالياء، وقد تكررت هذه الصورة ثلاث مرات. النمط الثالث: فعل الأمر المسند إلى واو الجماعة. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين إحدى عشرة مرة. النمط الرابع: الفعل المضارع المتصل بلام الأمر + فاعله ضمير مستتر جوازا.ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: لام الأمر + الفعل المضارع صحيح + الفاعل ضمير مستتر جوازا. وتكررت هذه الصورة سبع مرات. الصورة الثانية: لام الأمر + والفعل المضارع أجوف + الفاعل ضمير مستتر جوازا.وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الخامس: اسم فعل أمر. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي: اسم فعل الأمر لفظ (عليكم)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين مرة واحدة. النمط السادس: فعل الأمر محذوف تقديره (احذروا)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، ووردت هذه الصورة مرة واحدة.

ومن الأمثلة عن جملة الأمر في الأربعين النووية:

النمط الأول: فعل الأمر الصحيح الآخر. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة وهي: فعل أمر صحيح.

."أخبرني عن الإسلام".

النمط الثاني: فعل الأمر المعتل + فاعله ضمير مستتر وجوبا،وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:

الصورة الأولى:"قل : آمنتُ بالله".

الصورة الثانية:"اتق الله حيثما كنت".

النمط الثالث: فعل الأمر المسند إلى واو الجماعة.وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة:

. " ماٰنهيتكم عنه فاجتنبوه".

النمط الرابع: الفعل المضارع المتصل بلام الأمر + فاعله ضمير مستتر جوازا.

الصورة الأولى: "أو ليصمت".

الصورة الثانية: "فليقل خيراً...".

النمط الخامس: اسم فعل أمر. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي: اسم فعل الأمر لفظ (عليكم).

."فعليكم بسنتي".

النمط السادس: فعل الأمر محذوف تقديره (احذروا)،وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة:

- : "إياكم ومحدثات الأمور"

جملة النهي في الاربعين نووية

جملة النهي في الأربعين النووية. وأنماط جملة النهي الواردة في الأربعين النووية، جاء هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على نمط واحد، وهو نهي غير مؤكد. وقد تضمن هذا النمط صورتين على النحو التالي: الصورة الأولى: (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر. وقد وردت هذه

الصورة في الأربعين النووية أربع مرات. الصورة الثانية: (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير بارز (واو الجماعة). وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية تسع مرات

النهي هو: طلب الكف عن الشيء، وفي كتاب البلاغة العربية: "النهي: هو طلَبُ الكفّ عن شيءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ، وتدلُّ عليه صيغةٌ كلامية واحدة هي: "الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لاَ) الناهية"[1].

ومن أمثلةعن أنماط جملة النهي الواردة في الأربعين النووية، جاء هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على **نمط واحد،** وهو نهي غير مؤكد. وقد تضمن هذا النمط صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى"لا تغضب" فردّد مراراً قال : "لاتغضب".

الصورة الثانية: "فلاتظالموا".

3 جملة الاستفهام

الاستفهام وأنماطه، قد جاء نمط الاستفهام في الأربعين النووية على أربعة أنماط على النحو التالي: النمط الأول: حرف الاستفهام (الهمزة). ورد هذا النمط في الأربعين النووية على أربع صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة الاستفهام الهمزة + فعل ماض. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: أداة الاستفهام الهمزة + فعل ماض ناقص (كان). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثالثة: أداة الاستفهام (أوَ) + حرف عطف (الواو) + فعل ماض ناقص (ليس). وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الرابعة: أداة الاستفهام الهمزة + فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر. وقد تكرر هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات.النمط الثاني: أداة الاستفهام (مَن)،ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة على النحو التالي:النمط الثالث: أداة الاستفهام (هل) + فعل مضارع. ورد هذا في الأربعين النووية مرة واحدة.النمط الرابع: أداة الاستفهام (ألا) + فعل مضارع، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة،

[1] عبد الرحمان حبنك الميداني،البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها،دار القلم،دمشق ،ط1 ، 1408هـ،ص228.

وتكررت هذه الصورة ثلاث مرات.النمط الخامس: أداة الاستفهام (أنّى) + فعل مضارع. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.النمط السادس: الاستفهام بدون أداة + جملة اسمية منسوخة بـ(أنّ). ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: الاستفهام بدون أداة، والجملة منسوخة بـ(أنّ) + اسمها ضمير + وخبرها مفرد، جاءت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثانية: الاستفهام بدون أداة، بجملة فعلية (فعل ماض)، جاءت هذه الصورة مرة واحدة.

الاستفهام :هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما للسائل. يقول ابن فارس: وبَلَغنا أنَّ أهل المدينة يسمُّون **الاستفهام**: الاستِنْقاه ويقول الجرجاني : الاستفهام: استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن.

من أدوات الاستفهام:

أدواته هي: هل، والهمزة، ومن، وما، ومتى، وإيان، وأين، وكيف، وكم، وأنَّى، وأي.

والعرض هو: معناه طلب الشيء بلين ورفق. ومن أدواته: (ألا)، و(أما).

والتحضيض: معناه طلب الشيء بحثٍّ. ومن أدواته: (لولا، و لوما، وهلاَّ).

ومن أمثلة عن أنماط الاستفهام: وقد جاء نمط الاستفهام في الأربعين النووية على أربعة أنماط على النحو التالي:

النمط الأول: حرف الاستفهام (الهمزة).

الصورة الأولى: "أرأيت إذا صليتُ المكتوبات".

الصورة الثانية: "أكان عليه وزر؟".

الصورة الثالثة: "أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به".

الصورة الرابعة: "أدخل الجنة؟".

النمط الثاني: أداة الاستفهام (مَن).

. "الدين النصيحة. قلنا : لَمن؟".

النمط الثالث: أداة الاستفهام (هل) + فعل مضارع.

. "وهل يَكبّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم).

النمط الرابع: أداة الاستفهام (ألا) + فعل مضارع.

- "ألا أدلك على أبواب الخير؟".

النمط الخامس: أداة الاستفهام (أنّى) + فعل مضارع.

."فأنّى يستجاب له".

النمط السادس: الاستفهام بدون أداة + جملة اسمية منسوخة ب (أنّ).

الصورة الأولى: "وإنّا لمؤاخذون بمانتكلم به؟".

الصورة الثانية: "جئتَ تسأل عن البرّ؟".

4 جملة النداءفي الأربعين النووية.

النداء في الأربعين النووية. أنماط النداء: النمط الأول: النداء ب (يا)، وقد جاء نمط واحد من أنماط النداء في الأربعين النووية، وهو النداء ب (يا)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة النداء (يا) + المنادى مفرد العلم، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: أداة النداء (يا) + المنادى مضاف، وتكررت هذه الصورة إحدى

وعشرين مرة. الصورة الثالثة: أداة النداء (يا) + المنادى نكرة مقصودة.الصورة الرابعة: أداة النداء + منادى مضاف + المضاف إليه ضمير محذوف.

النداء هو: التوجه إلى المنادى بأحد حروف النداء لتنبيهه، أو طلب إقباله. يقول الخضري: النداء بكسر النون أكثر من ضمها[1].

يقول سيبويه: اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه، فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره[2] وفي حاشية الصبان: النداء هو لغة: الدعاء بأي لفظ كان.

واصطلاحاً طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر[3].

حروف النداء هي: يا، وأيا، وهيا، وأيْ، والهمزة، وآ، واو . يقول ابن عقيل: لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا، أو غيره، فإن كان غير مندوب: فإما أن يكون بعيدا،أوفي حكم البعيد –كالنائم والساهي – أو قريبا، فإن كان بعيدا أوفي حكمه فله من حروف النداء: "ياء، و أي، وآ، وهيا"وإن كان قريبا فله الهمزة ،نحو: "أزيد أقبل"، وإن كان مندوبا – وهو المتفجع عليه، أو المتوجع منه – فله "وا" نحو: "وازيداه"[4].

ومن أمثلة عن أنماط النداء:

النداء بـ(يا)، وقد جاء نمط واحد من أنماط النداء في الأربعين النووية، وهو النداء بـ (يا).

الصورة الأولى: "يا عمر أتدري من السائل؟".

الصورة الثانية: "يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً".

الصورة الثالثة: "يا غلام إني أعلمك كلمات".

---

[1] محمد بن مصطفى الخضري الشافي،حاشية الخضري،طبعته دار الفكر،دط،دت،ج2،ص71.

[2] أبي بشر عمرو بن عثمان،كتاب سيبويه،المرجع السابق،ص182.

[3] ألفية ابن مالك،حاشية الصبان على شرح الأشموني،المرجع السابق ص141.

[4] بهاء الدين أبي محمد عبد الله ،شرح ابن عقيل ألفية أبن مالك،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1، 1418،ص78.

الصورة الرابعة: "يا رب، يا رب".

5 الجملة الشرطية الواردة في الأربعين نووية

تعريف الشرط:

الشرط لغة: العلامة، قال تعالى: {فَقَدْجَاءأَشْرَاطُهَا}(سورة محمد 18) أي علاماتها.

واصطلاحا: هو تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني. وقيل: الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجا من ما هيته، ولا يكون مؤثرا في وجوده. قال المبرد: ومعنى الشرط: وقوع الشيء لوقوع غيره[1].يقول الدكتور فخر الدين قباوة: الجملة الشرطية: هي كل جملة وليتْ أداة شرط غير ظرفية[2].

يستنتج من هذا أن الجملة الشرطية هي جملة مركبة من جملتين تكون إحداهما سببا وشرطا في الثانية، مثل قوله تعالى:{مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ}(سورة النساء232).

أقسام أدوات الشرط:أدوات شرط جازمة. وأدوات شرط غير جازمة.

تنقسم أدوات الشرط إلى حروف الشرط، وأسماء الشرط. فأما حروف الشرط فهي: (إنْ) و(إذْما) و(أمَّا) و(لوْ) و(إذَا) و(كلَمَا) و(لَولاَ) و(لومَا). وأما أسماء الشرط فهي:
(من)و(ما)و(مهما)و(متى)و(أيان)و(أنىّ)و(أين)و(حيثما)و(كيفما)و(أيّ).وكلها مبنية ما عدا "أيّ" فهي معربة لإضافتها إلى مفرد.

أدوات الشرط الجازمة: (إنْ) و(إذْما) و(من) و(ما)و (مهما) و(متى) و(أيان)و(أنىّ) و(أين) و(حيثما)و(كيفما)و(أيّ). يقول سيبويه: هذا باب الجزاء، فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: مَن، وما، وأيهم. وما يجازى به من الظروف: أي حين، ومتى، أين، وأنّى، وحيثما. ومِن غيرهما: إنْ

[1] أبي العباس محمد يزيد المبرد،كتاب المقتضب،تح:محمد عبد الخالق،ط:القاهرة،دط،دت،1415،ص46.
[2] فخر الدين قباوة،إعراب الجمل وأشباه الجمل،دارالقلم العربي،حلب،ط5، 1409م،ص44.

وإذْما[1]. ويقول المبرد بعد ما ذكر أدوات الشرط: وإنما اشتركت فيها الحروف والظروف لاشتمالها هذا المعنى على جميعها[2].

أدوات الشرط غير الجازمة: (أمَّا) و(لوْ) و(إذَا) و(كلَمَا) و(لَولاَ) و(لومَا).ولم يرد في الأربعين النووية من أدوات الشرط إلا (إنْ، ولَوْ، وما، ومَن، وإذا)، وفيما يلي ذكرها.

أنماط الجملة الشرطية في الأربعين نووية

الجملة الشرطية ذات الأداة.الجملة الشرطية بغير أداة. فالأول: الجملة الشرطية ذات الأداة، أنماطها: النمط الأول: أداة شرط (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة الشرط (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات. الصورة الثالثة: (إنْ) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط متصل بالفاء) وقد وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط الثاني: أداة شرط (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)، جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورتين واحدة التالي: الصورة الأولى: (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية في ست صور. الصورة الثانية: (لو) + (إنّ) + اسم إنّ + جواب الشرط (فعل ماض)، جاءت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الثالث: أداة شرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهذه الصورة هي: أداة الشرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. النمط الرابع: أداة شرط (مَن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط

[1] أبي بشرعمرو بن عثمان بن قنبروكتاب سيبويه،المرجع السابق،ص56.

[2] أبي العباس محمد يزيد المبرد،كتاب المقتضب،المرجع السابق،ص45.

(جملة فعلية فعلها ماض)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة الشرط (مَن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مقرونة بالفاء)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات. الصورة الثانية: أداة الشرط (مَن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض). وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي: الصورة الثالثة: أداة الشرط (مَن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل مضارع): فقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات. النمط الخامس: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل أمر)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات. الصورة الثانية: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل مضارع)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل ماض)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات. النمط السادس: أداة شرط (حيثما) + فعل الشرط (جملة منسوخة) + جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة. المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة في الأربعين النووية: وقد جاء نمط واحد في الأربعين النووية، وهو: فعل أمر + جواب الشرط (فعل مضارع). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على صورة واحدة، وهي: فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون، ووردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات

أ. الجملة الشرطية ذات الأداة

أنماطها:

النمط الأول: أداة شرط (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض).

الصورة الأولى: "وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة".

الصورة الثانية: "ولئن سألني لأعطينّه".

الصورة الثالثة: "فإن لم يستطع فبلسانه".

النمط الثاني: أداة شرط (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض).

الصورة الأولى:"أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟".

الصورة الثانية: "لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى".

النمط الثالث: أداة شرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية).

ـ"ما نهيتكم عنه فاجتنبوه...".

النمط الرابع: أداة شرط (مَن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض).

الصورة الأولى: "مَنْ أحْدَثَ في أمرِنا ما ليس منه فهو ردٌّ" .

الصورة الثانية:: " فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه".

الصورة الثالثة: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده...".

النمط الخامس: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية.

الصورة الأولى " فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة".

الصورة الثانية : "إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح".

الصورة الثالثة: "أرأيت إذا صليتُ المكتوبات".

النمط السادس: أداة شرط (حيثما) + فعل الشرط (جملة منسوخة) + جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

ـ"اتق الله حيثما كنت".

ب ـ الجملة الشرطية بغير أداة في الأربعين النووية:

قد ترد جملة ويفهم منها الشرط من غير أن يكون قبلها شيء من أدواة الشرط، ولكن يفهم الشرط من تركيبها ومضمونها.

وقد جاء نمط واحد في الأربعين النووية، وهو: فعل أمر + جواب الشرط (فعل مضارع). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على صورة واحدة، وهي: فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون، ووردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي:

ـ"احفظ الله يحفظك".

الفصل الثاني

الجماليات البيانية في الأربعين النووية

تمهيد :

عُرِف العرب منذ القديم ببلاغتهم وحسن صياغتهم، واتسمت عباراتهم بسعة معانيها وإيحاءاتها مع قلة ألفاظها وكلماتها، لاعن تكلف، وإنما هو راجع إلى طبيعتهم وحب الاختصار والإيجاز_ في مواطن الإيجاز فحسب لا في كل المواقف _،فمن أقوالهم وتعريفاتهم له هو "اللمحة الدالة" والإيجاز بلا خلل و الإطناب بلا ملل ". ولكن لانعني هذا أنهم لم يعنوا من أمر البلاغة غير الإيجاز بل حرصوا على بقية الصفات الأخرى من تشبيه واستعارة وكناية ومحسنات بديعية، فجاءت أشعارهم زاخرة بهذا وذاك، وصار الشعر عندهم عملا فنيا رائعا، ومعمارا هندسيا، لبناته الألفاظ المختارة والمعاني الدقيقة والصور الرائعة.

غير أن هذه الاصطلاحات البلاغية لم تكن واضحة المعالم في أول نشأتها وإنما كنت مجرد ملاحظات عابرة يدركها العرب بحكم ذوقهم وسليقتهم، حيث كان الذوق هو الحكم في تميز الكلام البليغ على ما هو أقل درجة ولكن هذا الذوق الجميل لم يعدو قادرا على الصمود حين اعتنق الإسلام جمع الأجانب والمولودين الذين لا تسعفهم العربية في سلامتها وإعرابها فظلا عن فصاحتها وبلاغتها فتصدى لهذا الأمر علماء اللغة الذين كان لهم اثر في مد تيار البلاغة بينابيع من دراستهم وكل ما جعل الكلام فصيحا و غير فصيح، ولم تكن طائفة اللغويين وحدها صاحبة الاثر في البلاغة العربية بل كان هناك أخرى ابعد أثر، وارفع صوتا في تكوين مصطلحات البلاغة وإقامة دعائمها، ونعني بها طائفة المتكلمين والتي كان لها نشاط خصب في البيان العربي، وفضل في وضع كثير من مصطلحات البلاغة التي أخذها المتأخرون من تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز.

كان تأثير القرآن الكريم واضحا في نشأة البلاغة اتخذ مدار الدراسات فيها وأتخذت آياته البنيات شواهد على أبواب البلاغة وموضوعاتها، واعتبارها مثلا يحتذي في جمال النظر والدقة التركيب، فصار "أحق العلوم بالتعليم هو علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة، في الإنسان إذا اغفل علم البلاغة، واخل

بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بإعجاز القران، من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف و براعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز والبديع".

الصورة الشعرية:

قد شغل الصورة الشعرية بشكل عام اهتمام الشعراء القدامى والمحدثين لما من أهمية في عالم الشعر فعرّفوا الصورة الشعرية من وجهات نضر مختلفة و أراء تتفق أحيانا و تختلف أحيانا أخرى منطلقين من تأثيرات عربية تراثية وأخرى أجنبية .

و قد ظنّ العديد أن مخلوق غريب بالنسبة للعرب وان شعرهم لم يحفل بها لكن هي موجودة في الشعر والدليل على ذلك أشعارهم هي ديوان العرب.

فان الصورة الشعرية تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرها بأساليب عدة إما عن طريق المشابهة أو التجسيد أو التشخيص أو التجريد أو التراسل ويقول مكليش"أن الصورة في القصائد لا تهدف إلى أن تكون جميلة بل عملها هوان تكون صورا في القصائد وان تؤدي ما تؤديه الصورة في القصائد"[1].

فالصورة اثر خلفه الإحساس على لم يكن تفسيره حتى، ألا ولكننا نعلم استجابتنا العقلية ولانفعالية اذ إن الصورة تعتمد على كونها تمثل الإحساس وقد تفقد الصورة على كونها تمثل الإحساس أكثر مما تعتمد على الشبه الحسي بينه وبين الإحساس وتفقد الصورة طبيعتها الحسية الى حد يجعله تكاد لا تكون صورة على الإطلاق وإنما تصبح مجرد هيكل و مع ذلك تمثل إحساس لا يقل عن الإحساس الذي تولده لو كانت على درجة قصوى[2].

من هنا أهمية الصورة الشعرية باعتبارها مزيج متكسر من عناصر العلم والواقع وهي بهذا الجزء من العالم الخيالي من خفاف الواقع وصلابته .

[1] ارشبيا مكليش،الشعر والتجربة، تر:"سلمى الخضراء الجيوسي"،بيروت ، ص 67

[2] أ.أ،رتشاردز، مبادئ النقد الادبي، تر:"المصطفى بدوي"، القاهرة. ص172.

جذور التصوير الفني :

ولعل أول[1] من أشار إلى التصور هو الجاحظ في قوله :"المعاني مطروحة في الطريق و يعرفها العجمي العربي و البدوي والقروي".

ويقصد الجاحظ هنا "طريقة مخصوصة في صياغة العبارة وتأليفها لتحقيق الغاية الكبرى ومن هنا البيان"[2] ويشير كذلك لثنائية اللفظ و المعنى فقط، بل صياغة جميلة ترتكز على التصوير.

واستكشف الدكتور جابر عصفور من مقولة الجاحظ هذه ثلاثة مبادئ،هو أسلوب يقوم على إثارة الانفعال، واستمالة الملتقي الى موقف من المواقف و ثاني هذه المبادئ إن أسلوب الشعر في الصياغة يقوم في جانب كبير من جوانبه على تقديم المعنى بطريقة حسية،أي أنّ التصوير يترادف مع ما نسميه الان بالتفسير ، وذلك هذه المبادئ ان التقديم الحسي للشعر يجعله قرينة للرسم ،و مشابها له في طريقة التشكيل و الصياغة و التأثير و التلقي وإن اختلف عنه في المادة التي يصوغ لها و يصور بواسطتها[3].

وعلى الرغم من تباين مدلولات المصطلح" التصوير" في كتب الجاحظ إلاّ أنّه"يطرح لأول مرة في النقد العربي فكرة الجانب الحسّي للشعر و قدرته على إثارة صورة بصرية في ذهن الملتقي"[4].

[1] عمرو بن بحر ابو عثمان الجاحظ ،الحيوان ، تح:"يحي الشّامي"دار ومكتبة الهلال ،بيروت،ط1990,2،ج3،ص40،

[2] حافظ الرقيق، شعر التجديد في لبقرن الثاني الهجري، دار صامد للنشر و التوزيع ،ط2003,1، ص17،

[3] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي و البغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1992.3،ص257،

[4] المرجع نفسه،ص2.

أما النقاد الذين تلو الجاحظ فكان حديثهم عنها حديثا عابرا بالإشارة إلى جانب من جوانبها كالتشبيه مثلا"إلى أن نصل إلى عبد القاهر الجرجاني، الذي تميز منهجه في دراسة الصور عن سابقيه، حيث ارجع الجودة في الشعر إلى النظم و اتحاد المبنى و المعنى، بعد إن فصل سابقوه بينهما" و اعلم أن قولنا"الصورة" إنما تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البينونة بين آحادا لأجناس تكون من جهة الصورة، فكان بين إنسان من إنسان و فرس من فرس بخصوصية تكون في هذا لا تكون في صورة ذاك. ثمّ و جدنا المصنوعات:فكان بين خاتم وخاتم وسوار من سوار بذلك. ثمّ وجدنا بين المعنى في احد البيتين و بينه في الأخر في بينونة في عقولنا وفرقا عبّرنا عن ذلك الفرق وتلك البينونة بانّ قلنا : للمعنى في هذا الصورة غير صورته في ذالك : وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئا نحن إبتدأناه فينكر منكر، فهو مستعمل مشهور في كلام العلماء ويكفيك قول الجاحظ :"و إنما الشعر صناعة وضرب من التصوير"[1]،"وتكون الصورة أشد تعقيدا إذا اجتمعت فيها عناصر من طبائع مختلفة ، متباعدة تحتم علينا إعادة ترتيبها للوصول إلى تنظيم سياقها"[2]لذلك"أجمع قسم كبير من الدراسات المعنية من المصطلح على اقتراب الصورة عنده من الدلالة المعاصرة و تحديدا يبعده عن الإبهام في نقدنا القديم".[3]

لذلك فإن الجرجاني يَعْتَبِرُ "صبحي التميمي"هو الناقد العربي الوحيد الذي توصل إلى بلوغ بعض إسرار أوالية الصورة عن أثرها و دورها، بالرغم من غلبة العنصر المرئي الذي طبيعته في تحليله"[4].

ولقد تجسدت الصورة الشعرية في المفهوم البلاغي في مجموعة من الإبعاد:

1ـالصورة التشبيهية وأبعادها:

أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وهو اللغة التمتيل.

[1] عبد القاهر الجرجاني، الاعجاز ، المكتبة العصرية،بيروت ط1424,1،،2003،ص466،

[2] ديزيرة سقال، من الصورة الشعرية الى الفضاء الشعري ، دار الفكر اللبناني،بيروت،ط1993,1.ص12.

[3] بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث،المركز الثقافي العربي،ط1994,1،ص23.

[4] صبحي التميمي، الصورة الشعرية في الكنابة الفينة، دار الفكر اللبناني، ط1986,1،ص29.

أما في الاصطلاح يعرفه ابن رشيق"صفة الشيء بما قاربه وماثله"[1] .

ويعرفه ابوالهلال العسكري"الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الأخر بأداة التشبيه"[2] .

أركان التشبيه:وهي أربعة اثنان منها طرفا التشبيه وهم :المشبه والمشبه به، وأداة الدالة التشبيه وقد تكون ظاهرة أو مقدرة،ووجه الشبه:الذي هو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين.[3]

ويعرفه **الخطيب القز ويني** "التشبيه:هو الدلالة على مشاركة أمر في معنى"[4].

بلاغة التشبيه: تتمثل بلاغته في البيان والإيضاح وتقريب الشيء إلى الإفهام، وأكثر ما يستعمل في الفنون.....أما بلاغة من حيث الصورة الكلامية التي يضع فيها فما تفاوت، فأقل التشبيهات مرتبة في البلاغة ما ذكرت أركانه جميعا، لأن بلاغة التشبيه مبنية على ادعاء أن المشبه عن المشبه به، ووجود الأداة ووجه الشبه معا يحولان دون هذا الادعاء[5]. وقد نظر البلاغيون العرب الى التشبيه " بوصف الاسلوب االذي لا يستطيع البلاغة ان تستغني عنه حتى ان بعض من هؤلاء دفعه الى مكانه سامقة معتبرا اياه من اشرف انواع البلاغة وانه ينهض برهانا على مقدر الشاعر الابداعية و فطنة العقلية"[6].

و اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديثه على التلمّح الذي جسده في التشبيه ووردت في الأربعين نووية في حوالي ثلاث عشرة موضع نذكر أبرزها:

الحديث السادس:

الشاهد:"الذي وقع في الحرام كالراعي الذي يرعى ":تشبيه تمثيلي حيث شبه الذي يقع في الحرام كالراعي تشبيه صورة بصورة.

[1] الأزهر الزناد،دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1,1992،ص17.
[2] عبد العزيز عتيق،علم البيان في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1985م،ص62.
[3] المرجع نفسه،ص64.
[4] المرجع السابق،ص62.
[5] أحمد هامشي جوهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع،دار الجيل ، بيروت،ص176,177.
[6] سمير ابو حمدان، البداعية في البلاغة العربية ، منشورات عويدات، بيروت، ط1,1991،ص151،

الحديث الثالث و العشرون:

الشاهد:"الصلاة نور":تشبيه بليغ حيث ذكر المشبه و المشبه به ولم يصرح بوجه الشبه والأداة:

2_الصورة الإستعارية وأبعاده:

يعرفها عبد القاهر الجرجاني الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمل الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقل غير لازم فيكون هناك كالعارية[1].

ويعرفها أبو الهلال العسكري بقوله :" الاستعارة نقد العبارة عن وضع إستعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض "[2].

وعرفه ضياء الدين ابن الأثير بقوله "الاستعارة هي طي ذكر للمستعار الذي هو المنقول ".[3]

أركان الاستعارة

وتقوم الاستعارة على ثلاثة أركان رئيسية هي :

المستعار منه وهو المشبه به والمستعار له هو المشبه ،والمستعار وهو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة وتنقسم إلى أقسام عديدة ،ضبطتها كتب البلاغة ،لكن أهمها .

أ_الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.

ب_**الاستعارة المكنية** :وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشي من لوازمه [4].

[1] عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة في علم البيان ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط14091،هـ1988م،ص22.
[2] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ،المرجع السابق ،ص174.
[3] المرجع نفسه ،ص174.
[4] المرجع نفسه ،ص176.

وقد فضل الجرجاني الاستعارة على التشبيه رغم أهميتها في البلاغة،"أعم أن الاستعارة ...أمد ميدانا،وأشد أفتنانا أكثر جرينا،أعجب حسنا وإحسانا،وأوسع سعة وأبعد غورا وأذهب،نجد في الصناعة وغورا...ومن خصائصها التي تذكرها ،وهي عنوان ،أنها تعطيل الكثير بالسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرد،وتجني من الغصن الواحد أنواعا من الثمر ".[1]

و اعتمد النبي ﷺ من أحاديثه على التلمّح الذي جسده في الاستعارة ووردت في الأربعين نووية في حوالي أربع عشرة موضع نذكر أبرزها:

الحديث الأول:

الشاهد:"من كانت هجرته لدنا يصيبها".

استعارة مكنية شبه فيه حصول المقصود "الدنيا "بالفرض الذي يتم تحصيله بالسهم فحذف "الغرض والسهم" ورمز له بشيء من لوازمه وهو الإصابة .

الحديث الثاني:

الشاهد الأول: إذ طلع علينا رجل".

شبه ظهور جبريل في نباهة القدر في طلوع الشمس فحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الطلوع، واشتق من المصدر الفعل "الطلبة"فهي استعارة مكنية،واثبات الطلوع له من التخيل.

الشاهد الثاني:"وتقيم الصلاة".

إقامة الصلاة تعديل أركانها وحفظها من الزيغ من أقام العود وقومه، أومن التسمر في أدائها ،من قام في الأمر أي دام ونبت فهي على الأول استعارة،شبه تعديل أركانها بتقويم الرجل للعود واستعير له الإقامة ثم اشتق منه الفعل.

[1] عبد القاهر الجرجاني،أسرار البلاغة في علم البيان ،المرجع نفسه 'ص36_37.

الحديث الثالث:

الشاهد:"بُنِيَ الإسلام على خمس".

أصل البناء يكون في المحسوسات لا في المعاني ففيه تشبيه معنوي حسي و وفي قوله" النبيﷺ" استعارة مكنية حيث شبه الإسلام ببناء عظيم محكم له أركان ودعائم بقواعد ثابتة ومحكمة حاملة لذلك البناء فذكر المشبه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من خواصه وهو" البناء"، وفي كل هذا تخييل لأنه تخيل من جنس المشبه به.

3_الصورة الكنائية وأبعادها :

التعبير بطريقة غير مباشرة،يعطي المسألة عمقا وجلالا، ويلبسها طراوة وجمالا، الأسلوب الكنائي يتضمن بلاغة و براعة في الكلام و نكتا و فوئدا في البيان لا تحقق تلك اللطائف بالتعبير المباشر .

و هي عبارة لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من أرادة المعنى.[1]

ويرجع عبد القاهر الجرجاني علو منزلة الكناية وبلاغتها من التصريح بقوله ،"ليس المعنى إذا قلنا :إن الكناية أبلغ من التصريح "،أنك بما كنيت عن المعنى زدت في ذاته ،بل المعنى أنك زدت في إثباته لها ،وأنه دل وآحد وأشد ،فليس المزية في قولهم :"جم الرماد "أنه دل على قرى أكثر ،بل إنك أثبت ته القرى الكثير من وجه هو أبلغ أوجبته إيجابا هو أشد ،وادعيته دعوة أنت ،.بها أنطق وبصحتها أوثق[2].

و اعتمد النبي ﷺ من أحاديثه على التلمّح الذي جسده في الكناية وتجسدت في الأربعين نووية في حوالي تسعة وعشرين موضع نذكر أبرزها:

[1] أحمد الهاشمي ،جوهر البلاغة ،المرجع السابق ،ص287.

[2] عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة في علم البيان ،المرجع السابق ،ص117.

الحديث الأول:

الشاهد:" يتطولون في البنيان".

هنا برزت كناية عن صفة الثراء ،عند ذلك أهل الزمن حتى أصبحوا يتباهون بعلو بنيانهم و ثرائهم.

الحديث الرابع:

الشاهد الاول: "لا يعمل عمل أهل الجنّة".

وهنا كناية عن صفة عن العمل الصالح.

الشاهد الثاني :"لا يعمل عمل النّار".

كناية عن صفة العمل السيئ.

الحديث:

الشاهد: "يمد يديه الى السماء".

و هنا كناية عن صفة الدعاء و التجاء العبد الى ربه.

4-الصورة المجازية وأبعادها :

ويعرفه مصطفى الصاوى في كتابه "هو استخدام الصورة لتمثيل الأفكار المجردة و إرتباطاتها على شريطة أن (تمثل)،يعني (تقوم مقام ،وبدلا منه)،مثل هذا الاستعمال هو معاكس للنسق القارن الذي فيه مصاحبة وتمثيل للعلاقات المعنوية ،الفاعلية على أسس من الألفاظ والثبات حتى بدون عون من الصور"[1]

وليس للمجاز علاقة واحدة مثل الاستعارة و إنما له علاقات كثيرة منها: السببية و المسببية والجزئية والكلية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون، والمكانية أو المحلية ،والحالية وغيرها ...،[2]

حيث تجسدت في المتن في حوالي اثنان وخمسين موضعا متقاسمة حسب العلاقات المجازية العقلية :

الحديث الأول:

الشاهد الأول:إنما الأعمال بالنيات ".

فالمقصود هنا الأعمال الشرعية كالصلاة والحج لا كل الأعمال كالعادات من أكل وشرب ورد الأمانات لا تحتاج إلى نية وبالتالي فكلمة "الأعمال " مجاز علاقته الكلية أطلق فيها عموم الكلام وإراد جزء منها.

الشاهد الثاني: "من كانت هجرته الى الله...".

أصل الهجرة عادة الانتقال من مكان إلى أخر وهنا كان الانتقال فيها إلى الله وهذا غير حقيقي فالمقصود الهجرة إلى دار الإسلام حبا في الله ورسوله،وبالتالي فهو مجاز مرسل علاقته المسببية.

[1] مصطفى الصاوي الجوني ،دار المعارف ،الإسكندرية ، 1985.،ص172.

[2] على الجارم مصطفى أمين،البلاغة الواضحة،البيان المعاني البديع ،دار المعارف الإسكندرية ، ص109.

الحديث الثاني:

الشاهد الأول : "وتقيم الصلاة".

إقامة الصلاة وتعديل أركانها وحفظها من الزيغ،من التسمر في أدائها من قام في الأمر أي دام وثبت فيه فهو مجاز مرسل من باب إطلاق الجزء، وهو القيام الذي هو جزء من الصلاة وإرادة الكل علاقته الجزئية.

الحديث الرابع:

الشاهد الثالث:"فيسبق عليه الكتاب".

إذا أراد بالكتاب مضمون هذا الكتاب. فهو مجاز مرسل علاقته المحلية أما إذا أراد بالكتاب المكتوب بمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة،والمكتوب في اقتضاء الشقاوة فهو مجاز عقلي علاقته المكانية بمعنى فيسبق المكتوب في الكتاب عليه.

الحديث الخامس:

الشاهد :"فهو رد"أي مردود على فاعله لبطلانه،[1]وهذا من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول ،فهو مجاز عقلي علاقته المصدرية.

الحديث السادس:

الشاهد الثالث :"يوشك إن يرتع فيه ".

رتوع الماشية يكون بأكلها ما شاءت وذهابها وغدوها في المرعى ،ويكون للإنسان بمعنى النعيم واللهو[1] ،والمعنى الأخير بعيد لوجود قرينة تمنعها وهي لفظة "يوشك "،مجاز عقلي وعلاقته سببية لأن الراعي لو لم يقترض بماشيته،من الحمى لما رتعت فيه.

[1]ابن رجب ،جامع العلوم والحك (المرجع السابق)ص177.

الحديث الثامن :

الشاهد الأول:"عصموا مني دماءهم".

المقصود بالدماء هنا القتل أي منعو قتلهم،[2]فهو مجاز مرسل علاقته الازميه لان الدم وجوده لازم عند القتل.

الحديث الرابع عشر:

الشاهد الثاني:"لايحل دم امرئ مسلم والتارك لدينه".

الزنا والقتل لا يخرجان المرء من دينه وإطلاق كلمه"المسلم"عليهما صحيحة لكن المرتد عن الدين أصبح كافر ولهذا فإطلاق كلمه مسلم عليه باعتبار ما كان عليه قبل كفره فهو مجاز مرسل.

الحديث الخامس عشر:

الشاهد الأول:"فليقل خيرا".

أي أن يقول كلاما يثاب عليه ويكون فيه خيرا له فه مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون ،أي هذا القول سيكون له خيرا.

[1] ابن منضور،لسان العرب،(المرجع سابق)ص112.

[2] ابن رجب ،جامع العلوم والحكم (مرجع سابق)ص229

الصورة البسيطة :

وهي من أبسط الأساليب الفنية في التصوير،وأقلها قدرة على الأيحاء إذ تعتمد على التشابه الحسي بين الأشياء وهذا التشابه الذي يمكن أن يكون واحد من أشكاله المعروفة كالتشبيه البليغ أو الضمني بشكل مع الوصف المباشرالذي قد يتحقق أما بالمجاز أو التصوير الحقيقي وسيلة من وسائل تكوين الصورة.

الصورة المركبة: وهو مجموعة من الصور المفردة تحكمها علاقات متفاعلة لتوليد معاني مركبة إذ التركيب في الصورة هو أحد الطرق التي تفتح أفاق الأثراء المعاني،وهي التي عانها أرشيبالد موكليش حين قال "بأن في الشعر علاقة معينة بين الصورة،أو ما يمكننا تسميته بتزاوج الصور وإن كان هذا التزاوج قد يتضمن أكثر من صورتين :"إن الصورة الواحدة ترسم وتوطد بالكلمات التي تجعلها حسية وجلية للعين أو للأذن أو للمس لأي من الأحاسيس ،ثم توضع صورة أخرى قربها ،فلينبلج معنى ليس هو معنى الصورة الواحدة منها ،وهو معنى الصورة الثانية ولاحتى مجموع لمعنيين معا ،بل هو نتيجة لهما في إتصالهما في علاقتهما الواحد بالأخر[1]

[1] أ:مكليش:الشعر و التجربة ،تر سلمى الجيوسي وبيروت ،1963،ص77.

قائمة المصادر والمراجع

1_أ.أ.رتشاردز، مبادئ النقد الأدبي، تر:"المصطفى بدوي"،القاهرة،ط2، 1981م.

2_أبن مالك محمد بن عبد الله الطائي، شرح التسهيل، تح:"عبد الرحمان السيد ومحمد المختون"،طبعته هجرة للطباعة والنشر، ط1، 1410.

3_ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، ج15.

4_أبي بشر عمرو بن عثمان،كتاب سيبويه، تح:"عبد السلام هارون"،مكتبة الخانجي، القاهرة،ج1.

5_أبي عباس محمد يزيد المبرد،كتاب المقتضب، تح:"محمد الخالق"، ط:القاهرة، 1415هـ.

6-أبي عبد الرحمان، أسرار العربية، تح:"محمد بهجة البيطار"، مطبوعات المجمع العلمي العربي،دمشق.

7_أحمد الحملاوي،كتاب شذا العرف في فن الصرف، بتعليق سعيد محمد اللحام، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ط2، 1417هـ.

8_ أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، دار الجيل، بيروت،

9_الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992.

10_ألفية أبن مالك محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، مطبعة الخيرية، مصر، ج3.

11_أ:مكليش، الشعر والتجربة، تر:"سلمى الجيوسي"، بيروت، 1963.

12_بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994.

13_ بهاء الدين أبي محمد عبد الله ،شرح ابن عقيل ألفية أبن مالك،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1، 1418.

14_جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992.

15_حارث عادل زيود،بناء الجملة بين النفي و الإثبات في سورة آل عمران

16_حافظ الرقيق، شعر التجديد في القرن الثاني الهجري، دار صامد للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

17_حسن علي عطية،ومحمد شوقي أمين ،المعجم الوسيط،ط2.

18_ديزير سقال، من الصورة الشعرية إلى الفضاء الشعري، دار الفكر اللبناني بيروت، ط1، 1993.

19_عبد الرحمان حبنك الميداني،البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها،دار القلم،دمشق ،ط1 ، 1408هـ .

20_رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي،شرح شافية ابن الحاجب،طبعته دار الكتب العلمية،بيروت، ،ج2.

21_سعيد بن محمد أحمد الأفغاني،الموجز في قواعد اللغة العربية،دار الفكر ،بيروت ،1424هـ.

22_سمير أبو حمدان، الإبداعية في البلاغة العربية، منشورات عويدات ، بيروت، ط1، 1991.

23-شريف علي بن محمد الجرجاني،كتاب التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت،ط3، 1408هـ.

24_صالح بن محمد الفراج،بناء الجملة في رسائل النبي.

25_صبحي التميمي، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، دار الفكر اللبناني ، ط1، 1986.

26_عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.

27_علي الجازم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان المعاني البديع، دار المعارف الإسكندرية.

28-عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، الحيوان، تح:"يحي الشامي، دار ومكتبة الهلال، بيروت،ط2. 1990،ج3.

29-عبد الغني الدقر،معجم القواعد العربية ،مادة (م.ص.د)نسخة إلكترونية.

30_فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر،عمان،ط3 ،1430 هـ.

31_فخر الدين قباوة،إعراب الجمل وأشباه الجمل،دار القلم العربي،حلب،ط5، 1409م،.

32_عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان،دار الكتب العلمية،بيروت، ط1، 1449هـ،1988.م.

33-عبد القاهر الجرجاني، الأعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424هـ،2013م.
34-محمد بن أبي بكر الرازي،مختار الصحاح،إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان،1406هـ.
35_محمد بن مصطفى الخضري الشافي،حاشية الخضري،طبعته دار الفكر، ج2.
36_محمد محي الدين عبد الحميد،التحفة السنية شرح الآجرومية،طباعة مكتبة السنية بالقاهرة، 1409،هـ.
37_محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي الشافعي، رياض الصالحين ، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي وأولاده، ط1، 1938مز
38_محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي الشافعي،شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة،دار الهدى ،عين مليلة الجزائر،2010مز

خاتمة :

وتوصلنا إلى توقيع نهاية عرضنا المتواضع،حيث حاولنا أن نذكر النتائج التي توصلنا إليها في مسيرة هذا العرض:

1-المعجم اللغوي لمدونة الأربعين النووية سيطرت عليه الأسماء رغم سيطرة الجملة الفعلية على الجمل ،دلالة على استمرارية الحكم.

2-ثراء المتن بالحقول الدلالية وتعددها الشامل لألفاظ الدين والعقيدة والفقه والزهد والآداب والخطب...وغيرها.

3-ساهمت الدراسة البيانية في الكشف عن جماليات التعبير النبوي ودلك من خلال جرس الألفاظ وتكرارها.

4-تتمثل الجوانب الفنية الأدبية في اللغة المثيرة التي تصل إلى مستوى التأثير ،الذي يُعد مطلبا رئيسيا في الدراسات الأدبية.

5-ملاحظة الدقة في جمالية التعبير في وسط طبيعة الدين والعقيدة والكشف عن حقيقتها بصور فنية إبداعية .

إنّ هذه الدراسة على بساطتها وتواضعها لتبعث في النفس الأمل وفي العقل التفكير وفي القلب الطمأنينة والانشراح،فإنّ هذه النتائج تمثل زبدة مجهودنا المتواضع،وعملنا هذا لا يدعي الكمال أبدا،وإنّ أنفسنا ترحب بكل تقويم في اعوجاج البحث.

ومازلنا نلح على تكثيف الدراسات في مجال الحديث النبوي للكشف عن جمالياته من زوايا مختلفة ومتنوعة.

ونستسمج في الأخير قارئنا الفاضل إننا لم ولن نسبر كل غوره فذلك تدبير ربي سبحانه ولعله يتدبّر حقيقة ما قدّمنا بين يديه ،والله الموفّق إلى سواء السبيل.

فهرس :

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
الاهداء	
مقدمة	
مدخل	4
الجماليات الفنية على المستوى اللغوي	
أولا :تصنيف إسماء الواردة في الاربعين نووية	10
اسم الفاعل	10
الصفة المشبهة	11
اسم التفضيل	12
اسم الالة	12
المصادر الواردة في الاربعين نوويةّ	12
المصادر الصريحة	
اسماء المصدر	14
مصدر المرة	14
مصدر الهيئة	14
المصدر الميمي	15
تصنيف الجوامد	15
ثانيا: الأفعال الواردة في الأربعين نووية	
الأفعال المجردة	17
الأفعال المزيدة	20

فهرس الموضوعات :

ثالثا :الجملة الخبرية في الاربعين نووية	
الجملة الاسمية المثبتة	25
الجملة الفعلية المثبتة	29
الجملة المنفية في الربعين نووية	
الجملة المنفية الاسمية	32
الجملة المنفية الفعلية	34
الجملة المؤكدة في الاربعين نووية	
الجملة الاسمية المؤكدة	36
الجملة الفعلية المؤكدة	41
الجمل الاسمية المنسوخة	42
الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول	44
الجمل الطلبية الواردة في الاربعين نووية	
جملة الامر	45
جملة النهي	47
جملة الاستفهام	48
جملة النداء	50
الجملة الشرطية في الاربعين نووية	
ذات أداة	55
بغير أداة	56
الجماليات البيانية في الاربعين نووية	
تمهيد	58
الصورة الشعرية	59
جذور التصوير الفني	60
الصورة التشبيهية وأبعادها	61

فهرس الموضوعات :

الصورة الاستعارية	62
الصورة الكنائية	65
الصورة المجازية	67
الصورة البسيطة	70
الصورة المركبة	70
خاتمة	71
قائمة المصادر والمراجع	72